جـــامعـة حمه لخضر الوادي

كـليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

دور الاعلام المسموع – إذاعة الجزائر من الوادي أنموذجا – في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة

مـــذكرة تخرج لـنيل شـــــــــهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبة :

– فاطمة زين

تحت إشراف :

– مليك جوادي

الموسم الجامعي : 1435 / 1436 هـ

2014 / 2015 م

مقدمة

لما كان من طبيعة الواقع التغير'كان لابد أن يوجه الاهتمام إلى اثر هذا التغير في عملية التحصيل اللغوي،وما نجم عنه من إشكالات تبليغية وتواصلية

ومما لاشك فيه، أن اللهجة العامية في الوقت الحالي منافس لايستهان به للغة العربية الفصيحة ، فالعامية هي نبض الشارع ووسيلته في التعبير حتى أنها تسربت إلى التعليم وبعض مؤسسات المجتمع وجمعياته ،وهذا اثر بشكل جذري في اللغة الإعلامية ، التي تقوم على البساطة والوضوح والبعد عن التعقيد بهدف الوصول إلى كل الفئات المستهدفة ،فمن الطبيعي- برأي الإعلامي-أن يصل إلى المتلقي بلغته وبألفاظه،حتى وإن اختلفت طبقات العامية.ورغم ذلك كله نجد العامية فاشية بشكل كبير جدا في وسائل الإعلام كما لا تجد وسيلة رادعة فعالة لها أثر منع نشر العامية.

ومن المعلوم أيضا أن وسائل الإعلام في عصرنا الحالي تحضى بمكانة عالية لدى المتلقي لما لها من طاقات وقدرات هائلة يتحدد بموجبها مصير اللغة العربية إيجابا وسلبا فنسأل من خلال هذه الدراسة عما قدمته هذه الوسائل والأجهزة للغة العربية و كيف ساهمت في ترقيتها و نشرها وتثبيتها ؟

كما يتعرض البحث إلى المشكلة الأساسية التالية :

ما هي اللغة التي يستخدمها المذيع من اجل الوصول إلى الناس ؟

أو ما العلاقة بين اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام المسموعة واللغة العربية في شكلها المعياري ؟

وهل يمكن المحافظة على الفصحى في وسائل الإعلام ؟

وهل استعمال الكلمات العامية دليل على ضعف في توصيل الفصحى ؟

وهل التعرض للإذاعة له دورفي نشرا للغة العربية المعاصرة ؟

ما هي الحلول الناجعة للنهوض باللغة العربية وجعلها تساير مستجدات العصر ؟

وقد اخترت البحث في هذا الموضوع الذي وسمته ب :دور الإعلام المسموع في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة –إذاعة الجزائر من الوادي أنموذجا – لكوني أميل إلى البحوث الميدانية باعتبارها تفسح مجالا للبحث وتمكننا من ملامسة الظاهرة اللغوية في وضعها الحي والطبيعي،وتتيح لنا فرصة التحليل والانغماس في الموضوع،و الوصول إلى نتائج ملموسة و قريبة من الواقع اللغوي.

ولتحقيق هذه الغاية اعتمدت على منهجية وهي كالآتي :

تمهيد: ويحوي مفهوم الإعلام لغة واصطلاحا ،ثم تعريف وسيلة الإعلام وأنواعها (المقروءة-المسموعة-المرئية المسموعة) ،وبعد ذلك تطرقت إلى وسائل الإعلام بين الايجابيات والسلبيات ثم تحدثت عن لغة الإعلام .

الفصل الأول بعنوان : الفصحى المعاصرة في وسائل الإعلام المسموعة . وقد جاء مقسما إلى جزأين .

أولا :عنوانه : الإعلام المسموع ، وأدرجت فيه تمهيدا ثم تطرقت إلى مفهوم الإعلام المسموع وبعد ذلك ذكر عناصره ثم أهدافه اللغوية ويختم بخلاصة . أما **ثانيا** : و المعنون ب : الفصحى المعاصرة ،ويضم تمهيدا ويليه التداخل بين الفصحى والعامية ثم الفصحى المعاصرة وبعد ذلك دور وسائل الإعلام في تثبيت الفصحى المعاصرة ويختم بخلاصة.

أما الفصل الثاني فقد كان عنوانه : دور إذاعة الجزائر من الوادي في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة ،ويضم تمهيدا بالإضافة إلى أنه جاء مقسما إلى جزأين الأول بعنوان : الإطار المنهجي للدراسة أو الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتطرقت فيه إلى تحديد المشكلة ثم أهمية الدراسة وأهدافها وبعد ذلك المنهج المتبع ومجتمع الدراسة وحدودها وأدواتها .

أما الثاني فعنوانه: واقع استخدام الفصحى المعاصرة في إذاعة الجزائر من الوادي: ويضم الشبكة البرامجية للإذاعة والتعليق عليها ثم وصف عينة من البرامج الإذاعية وبعدها تقويم لغوي لعينة من برامج الإذاعة وتحليل مضمون العينة ثم استبيان حول استخدام الفصحى المعاصرة وتحليل ومناقشة النتائج وختمت هذا الجزء بخلاصة عامة وبعض الاقتراحات والتوصيات وخاتمة .

وللبحث في الموضوع والإجابة عن التساؤلات ،اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ،الذي قد فرض نفسه في هذا البحث، وهو يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها ومناقشتها والخروج بمقترحات .

أما فيما يخص الدراسات السابقة للموضوع فثمة دراسات كثيرة تناولت العلاقة بين اللغة والإعلام ، لكن عددا قليلا منها تطرق إلى الدور الذي يؤديه المذيعون في وسائل الإعلام المسموعة في تعزيز اللغة العربية الفصحى أو في انتشار اللهجات

العامية وإلى كيفية العمل على تعزيز دورهم في هذا المجال وتحسين مستواهم اللغوي ومن هذه الدراسات نذكر:

1-الأخطاء الشائعة في لغة الإعلام المكتوب والمسموع.

2-ازدواجية التعبير اللغوي بين الفصحى والعامية دراسة ميدانية في معهد الآداب واللغات.

3-النص الإشهاري والعملية الاتصالية.

واستعنا في دراستنا بجملة من المصادر والمراجع أهمها:

- اللغة الإعلامية ،عبد العزيز شرف.

- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ،أحمد مختار عمر.

كما استفدت من بعض الرسائل الجامعية ومنها:

- الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من :(الإذاعة ،التلفزة ، الصحافة المكتوبة)، جامعة مولود معمري،بحث ماجستير، جامعة تيزي وزو ،2011 ،إعداد صليحة خلوفي.

- مستويات استعمال اللغة العربية ،بين الواقع والمأمول ،جامعة مولود معمري،،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،2011،إعداد رحمون حكيم.

- واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ،الكويت،2012.

- العدول النحوي في لغة الصحافة ،جريدة الشروق اليومي نموذجا ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،2011،إعداد نعيمة حمو.

وأثناء دراستي لهذا الموضوع اعترضتني بعض العقبات والصعوبات نذكر منها: - قلة المصادر والمراجع إن لم نقل انعدامها خاصة على مستوى الولاية ،وإن وجدت فإنها تتكلم بطريقة عارضة وسطحية ،أو تكون في مقالات فقط ،زيادة على ذلك صعوبة الحصول على هذه المقالات ،إلا أنني تمكنت من تجاوزها ،وذلك بالإصرار والعزم على بلوغ الغاية المنشودة وتقديم ما يخدم اللغة العربية .

وتعود أسباب تلك الصعوبات إلى طبيعة المدونة المعتمدة في البحث (منطوقة) جمعتها من وسائل الإعلام المسموعة (الإذاعة)،وكما نعرف أن المنطوق عكس

المكتوب ،يصعب التحكم فيه،فيتطلب صبرا ومثابرة وتتبعا دائما لبرامج الإذاعة،وهذا بالإضافة إلى الانتقال إلى مقر الإذاعة وتوزيع استبيانات على مقدمي البرامج ،كما أن التأليف في الإعلام المنطوق لا يزال محدودا.

- صعوبة تحديد درجة تأثير لغة الإعلام الإذاعية في متكلمي اللغة العربية .

وأخيرا آمل أن يغدو بحثي هذا مجالا أو جانبا آخر لما جاء في مذكرة الليسانس (تأثير الخطاب الإشهاري المقروء على سلامة اللغة العربية ،دراسة تطبيقية،جريدة الشروق اليومي)،ومادة علمية ينهل منها الناشئ في الحقل العلمي.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتمنى أن تكون النتائج مرضية وأرجو من الله تعالى أن يوفقني في هذا البحث.

تمهيد

لقد تضاعف دور وسائل الإعلام في عصرنا الحالي ،وخصوصا بعد أن أصبحت أجهزة الاتصال الجماهيري متعددة وقادرة على إلغاء المسافات وتخطي الحواجز والوصول إلى الإنسان في مدة زمنية خيالية بوسائله وقنواته المتعددة كالصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية ، كما استطاعت منذ ظهورها أن تكسب انتباه الجمهور في كل مكان وأيا كان مستواهم ،وأن أهم ما يستوقف ويثير انتباه اللغويين بل حتى كل غيور ومعتز بلغته هو كيفية وطريقة الأداء الإعلامي للغة العربية في البرامج الإذاعية وخاصة إذا علمنا أن للخطاب الإعلامي وخاصة المسموع منه قوة تأثيرية على النشء أفرادا وجماعات أفرادا وجماعات ،وقدرة فائقة على التحكم في الجماهير من حيث أداؤهم اللغوي وتوجيههم[1].

لقد احتلت وسائل الإعلام المركز المهم في نشر اللغة،وذلك من خلال الإعلام المسموع والمكتوب فمعظم الصحف المنتشرة في البلاد العربية نجدها مكتوبة بالفصحى ،وجميع هذه الصحف يقرؤها معظم الناس فيفهمون مضامينها على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية،أي أنهم يتلقون اللغة العربية الفصحى في كل يوم مسموعة أو مقروءة ،وذلك وسيلة من وسائل نشر اللغة[2].

أضف إلى هذا الإذاعة والتلفزيون اللذين هما من أكثر وسائل الإعلام صيرورة وانتشارا وقربا من أسماع الناس وأبصارهم على اختلاف طبقاتهم،فالراديو يحتل مكانة بارزة ويقوم بدور مهم في نشر الثقافة ونشر اللغة أيضا، وإمداد خاصة الناس وعامتهم بما يثري حصيلتهم اللغوية ،فاهتمام الناس بالأحبار التي تصدر عن وسائل الإعلام وتداولها فيما بينهم ويجعل كلمات اللغة ترسخ فيما بينهم على الوجه الذي سمعوه،فإن سمعوا الكلمات صوابا حفظوها ورووها صوابا وإلا وعوها وعدوها خطأ[3]يمكن أن يرسخ قواعد اللغة الصحيحة في ذهن المتلقي الذي

---

[1]/ صليحة خلوفي ،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من:الإذاعة،التلفزة، الصحافة المكتوبة،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،جامعة مولود معمري تيزي وزو،2011،ص83.

[2]/ نذير محمد مكتبي،الفصحى في مواجهة التحديات،دار البشائر الإسلامية ط1 ،بيروت،لبنان،1991،ص226,225.

[3]/ أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية،أهميتها،مصادرها،وسائل تنميتها،سلسلة عالم المعرفة212,1996،ص90-91 .

هو محتك بها يوميا[1]،وقبل تعريف وسائل الإعلام لابد من الوقوف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة (إعلام).

فالإعلام لغة: مصدر أعلم ،أي قام بالتعريف والإخبار لغيره والفعل الثلاثي منه(علم)أي عرف وخبر،وقال ابن منظور في لسان العرب:<<وعلمت الشيء،بمعنى عرفته خبرته>>[2]،أي أدركت فحواه ومعناه.

أما اصطلاحا: هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وسلوكها وميولها واتجاهاتها[3].

ويعرفه أهل الاختصاص بأنه: نقل الخاطرة أو الفكرة أو المعلومة من شخص إلى آخر ومن مكان إلى آخر ،أو إشراك الآخرين والاشتراك معهم في المعلومات والأفكار[4].

والإعلام هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار السابقة قصد معاونتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشكلات أو مسألة عامة[5].

ولقد تعددت مفاهيم الإعلام بحسب الموقع الذي وضع فيه فإعلام الشباب الذي هو عبارة عن إيقاظ الفضول للمعرفة،ومقاومة الأفكار المسبقة ،من أجل تعميم المعارف ومن خلال التعريف بالحقوق والمكاسب ،حتى يعطي لكل واحد وسائل تسهيل الحياة اليومية ،مع إعطاء الدعائم الإضافية لفهم ومواجهة الوضعيات

الصعبة اليومية للوصول إلى عناصر أساسية قابلة للمراجعة والنقد،وهذا النوع من الإعلام إعلام اجتماع .[6]

---

[1]/ أحمد مختار عمر،أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين ،عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993،ص49.

[2]/ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب،دار صادر،ط1، بيروت 1990،مادة(ع ل م).

[3]/صالح بلعيد،اللغة العربية العلمية،دار هومة، الجزائر،2003،ص103.

[4]/صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة،ط3،ص183.

[5]/سعيد اسماعيل علي،التعليم والإعلام،في مجلة الفكر العدد1و2 مجلة 24 سبتمبر،اكتوبر، ديسمبر 1995،ص104 ،

[6]- نقلا عن الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الإعلام المسموع والمكتوب(اذاعة سوف ،الشروق اليومي،الخبر،النصر) أنموذجا إشراف خليفة عوشاش ،2005/2004.

وأن الإعلام عملية تنطوي على مجموعة أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداولها،والتعريف الشامل للإعلام هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف،مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية

بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات ، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[1].

وتضطلع وسائل الإعلام بمهام كثيرة سنقف عند تعريفها وأنواعها وبيان خصائصها،ثم نقف عند لغة الإعلام والتي يطلق عليها الفصحى المعاصرة بتعريفها وبيان أهم سماتها.

تعريف وسيلة الإعلام:

هي تجهيز تقني يتيح للناس تبادل ما يعبرون عنه من أفكارأيا كان شكل هذا التعبير وأنى كان مقصده[2].

وعلى وسائل الإعلام المختلفة الالتزام بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تسعى لإيجاد توازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع، أي إيجاد ما يسمى (بالحرية المسؤولة)،ويتحقق ذلك بخضوع وسائل الإعلام لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرف الإعلامية[3].

---

[1]/سمير محمد حسين،الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام،عالم الكتب،القاهرة،ط3,1996،ص22نقلاعن:الاقتراض اللغوي في لغة الإعلام العربي، دراسة في القناة الجزائرية الثالثة انموذجا،،اشراف أحمد زغب،2007/2006.

[2]/فرنسيس بال،مدخل إلى وسائل الإعلام،عادلبوراي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة الثقافة،تونس1996،ص07،نقلا عن:الاقتراض اللغوي في لغة الإعلام العربي.

[3]/فاروق أبوزيد،فن الخبر الصحفي،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة،ط4، 2000،ص19،نقلا عن:الاقتراض اللغوي في لغة الإعلام العربي،دراسة في القناة الجزائرية الثالثة.

أنواعه:

وسائل الإعلام في العصر الحديث كثيرة ومتنوعة ومنها: الوسائل المقروءة وهي الوسائل المطبوعة المقروءة التي تعتمد على القراءة مثل: الصحف والمجلات والكتيبات والنشرات واللافتات.

والوسائل المسموعة وهي التي تعتمد على حاسة الكلام والصوت والمذياع والتسجيل الصوتي، وهي الوسيلة التي سأركز عليها في هذا البحث.

والوسائل المسموعة المرئية :وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر ،فهي وسائل مسموعة ومرئية وتجمع بين الصوت والصورة مثل:التلفاز[1]،وينفرد التلفاز بهاتين الخاصتين عن باقي الوسائل الأخرى وهذا ما جعله أكثر استعمالا.

وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات:

أ–الايجابيات:

أجمع الباحثون على أن اللغة العربية أخذت دفعا قويا في عصرنا الحالي عبرة أجهزة الإعلام المختلفة نظرا لما تقدمه من أدوار إيجابية لها وزنها الكبير في المجتمع،ومن بين تلك الأدوار:

–دورها في التقريب بين الفصحى والعامية :تكمن غاية وسائل الإعلام الأساسية في إبلاغ رسالتها لجميع فئات المجتمع ،وكسر جدران الجهل والأمية بتثقيف العامة من الناس وتقريب اللغة الفصحى من هذه الفئة بما يتناسب ومستوياتهم مع

مراعاة خصائص العربية الفصحى من جهة أخرى ،فتقريب المستويين (الفصيح والعامي) سيساهم في رقي المجتمع وتوازنه وتوحيده.

فإن وسائل الإعلام تسعى جاهدة إلى تيسير فهم اللغة الفصحى لعامة الناس ،وعدم حجب العلم والثقافة اللغوية عنهم،وكذلك بإفادة الفصحى من ألفاظ العامة الحضارية التي حرّفت وذلك بإعادتها إلى أصلها الفصيح وجعلها متداولة وجارية على ألسن العامة والخاصة.

[1]/أحمد محمد المعتوق،نظرية اللغة الثالثة،دراسة في اللغة العربية الوسطى،الدار البيضاء،بيروت،ط1، 2005،المركز الثقافي العربي،ص290،نقلا عن صليحة خلوفي،الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية.

– دورها في نشر الفصحى المشتركة: إن وسائل الإعلام أفضل وسيلة لانتشار العربية الفصحى بين رجال الفكر والجماهير في العالم العربي كما أن الإعلام باستخدامه الفصحى في اللغة التي يوظفها وينشرها بين الناس ، يقدم بذلك للشعب العربي ثروة لغوية هائلة، ترفع من مستواه الثقافي والأدبي كما تعمل على توحيد الأمة العربية والحفاظ عليها وعلى كيانها وتراثها[1].

دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية اللغوية:إن اتجاه التغيير اللغوي في عصر وسائل الاتصال هو اتجاه إلى الصيغ المشتركة والمصطلحات المشتركة،وإلى استخدام متزايد لتعبيرات ومصطلحات مستحدثة لم تعد غريبة عن الجماهير وفي كل هذا فإن وسائل الاتصال من شأنها ترسيخ السلوك اللغوي وضبط المصطلحات الأساسية وتوحيد ألفاظ الحضارة وتنميتها،ومن شأنها أيضا أن تعمل على التوعية بأهمية اللغة الفصيحة في إطار الشعور بالانتماء الواحد للأمة العربية[2].

أي أن وسائل الإعلام ساهمت في تنمية اللغة وذلك بتوسيعها لدائرة دلالات الألفاظ وتحميلها معاني جديدة في براعة،عن طريق الترجمة من اللغات الأجنبية أو بالوضع الحي الذي يجيء عفو الخاطر،ويكون مطابقا لقواعد وأحكام اللغة من اشتقاق وتعريب وتحت وغيرها[3].

[1]/أنظر صليحة خلوفي،الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية،ص30-31.

[2]/محمود فهمي حجازي،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،عبده غريب،ص145.

[3]/ صليحة خلوفي ،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ،ص34.

ب–السلبيات:

إن وسائل الإعلام يمكنها أن نشكل خطرا على لغتنا العربية إذا ما سخرت للاستهانة بها وإظهارها بصورة تشمئز لها كل أذن غيورة عليها ،ومن بعض السلبيات التي تبثها وسائل الإعلام:

نشرها للعامية والدخيل:لقد طغت العامية في وسائل الإعلام المختلفة وتبنيها لها عن قصد أو غير قصد أمر له خطورته المركبة،أولا لسرعة انتشار وتأثير وسائل الإعلام ،وآخر ثانيا لأن هدم الفصحى بالعامية قد جاء بمعاولنا ومن داخلنا هذه المرة ،وكأننا حفرنا لأنفسنا الخنادق المضادة للتجاوز،ومن الخطأ تصور الفصحى والعامية كثنائية ،لأن اللهجة حقيقة علمية ولغوية تتفرع عن الفصحى بضعف وتنتمي إليها بقوة،وهذا لا يعني أننا نهاجم العامية لأننا على الأقل نفكر بها ،ونحن في حاجة إليها وإلى الفصحى ولكن لكل منهما مجاله .

ولقد عاشت العامية والفصحى معا،إلا أن وسائل الإعلام في حاجة ماسة إلى الفصحى أكثر من حاجتها إلى العامية،وذلك لأن إمكانات الفصحى أكثر

من إمكانات العامية أضعافا،مما يساعد الإعلامي على دقة التعبير في أي وسيلة إعلامية[1].

أما الدخيل فنجده يطغى ويغزو بقوة الخطابات الإعلامية ،وذلك في الصحف

والإذاعة والتلفزة،فالصحافيون في لجوئهم إلى اللفظ الدخيل في رسالتهم الإعلامية إنما يقصدون الكلمات الشائعة والموظفة بشكل كبير في المجتمع لدرجة عدم القدرة على اقتلاعها وتغييرها فيهجرون بذلك الفصحى ويستبدلونها بغيرها من اللغات الأجنبية[2].

– التأثير بالترجمة الحرفية السريعة :وهي النقل الحرفي لقوالب وأساليب في التعبير الأجنبي،فهي تدخل العربية من لغات مصادر وخاصة الفرنسية والإنجليزية ،وهذا التداخل بين اللغات طبيعي في الحقيقة ،لأن الاقتراض بين اللغات أمر طبيعي ولا تخلص من أثره أي لغة مهما يكن أهلها محافظين ولكن

[1]/محمد نجيب التلاوي،مسألة حضور الفصحى في وسائل الإعلام،مجلة الإذاعات العربية عدد2 ،2000،ص51–52 ،نقلا عن مجلة دورية أكاديمية محكمة يصدرها المركز الجامعي بالوادي،العدد الأول،ربيع الأول 1430 مارس2009م،ص289–290.

[2]/ صليحة خلوفي ،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ،ص35.

غير الطبيعي في الاقتراض أن تدخل اللغة المقترضة من اللغة المقرضة ظواهر تخالف نظامها ولا تقبلها قواعد الاستعمال[1].

– نشر الأخطاء اللغوية عبر الجماهير:يرى بعض الباحثين بأن تردي اللغة العربية وتفشي الأخطاء اللغوية مصدرها الأساسي هي وسائل الإعلام التي تنامت وانتشرت وكثر الإقبال عليها ولاسيما المرئية منها،وهذا ما جعل هذه الوسائل تلعب أخطر الأدوار في الارتقاء باللغة العربية أو الحط من شأنها نظرا لما لها من نفوذ وسلطة <<ويصور البعض الآخر هذا التردي بالمحنة اللغوية المعاصرة ،واللوم الكبير من هذا المجال يقع دائما على الصحافيين حيث أنهم يتحكمون في سلاح الإعلام(القوة الرابعة) الذي له سلطة النفوذ إلى مدارك القراء والمستمعين والمشاهدين>>[2] ،فغلبت الانحرافات اللغوية على العديد من البرامج والنشرات

الخاصة التي يمكن أن تقدم باللغة الفصحى مثل النشرة الجوية والاقتصادية والرياضية ،وحوارات الضيوف مع مقدمي الكثير من البرامج وتقارير المندوبين والمراسلين والإذاعيين[3].

وقد تفشت الأخطاء في اللغة العربية في السنوات الأخيرة بصورة واضحة في العديد من المجالات كالبرامج التعليمية والنشاطات الثقافية والأحاديث الإذاعية والتلفزيونية والمقالات الصحفية أيضا،مما انعكس على الجماهير بهبوط مستواهم اللغوي[4].

لغة الإعلام:

يطلق على لغة الإعلام المعاصرة عدة تسميات منها(الفصحى المعاصرة) (اللغة الثالثة) (اللغة الوسطى) واختلف الكثير من الدارسين حول اللغة المناسبة لأجهزة الإعلام ،وسنتعرض لتعريف لغة الإعلام وبيان أهم سماتها وخصائصها التي تجعلها مميزة ثم نتطرق إلى مفهوم الإعلام المسموع ووسيلته وبيان خصائص هذه الوسيلة.

---

[1]/ابراهيم مراد،مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الاذاعية والتلفزيونية،مجلة الاذاعات العربية ،اتحاد اذاعات الدول العربية،تونس،عدد2 ،2000،ص44،نقلا عن مجلة دورية أكاديمية محكمة يصدرها المركز الجامعي بالوادي،ص290.

[2]/صليحة خلوفي ،المرجع السابق ،ص36.

[3]/أحمد مختار عمر،أنا واللغة والمجتمع،عالم الكتب،القاهرة،ط1 ،2002 ،ص192.

[4]/أنظر خالد الزاوي،اللغة العربية،مؤسسة حورس،مؤسسة طيبة،الإسكندرية،القاهرة،ص56.

تعريف لغة الإعلام:

هي لغة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال وتستمد أسلوبها وبنياتها من عدة مستويات لغوية،فهي تؤثر وتتأثر بهذه الأخيرة إضافة إلى تأثرها باللغات الأجنبية ،ولغة الإعلام ليست لغة الأدب بمعناه التخيلي،لأنها تحمل من اللغة وظيفة الاتصال،كما أنها ليست لغة العلم البحت،فهي تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير،وتمد اللغة بكثير من العناصر،بما في ذلك العمل باستمرار على تقريبها من مستوى وعي المجتمع[1].

وهي لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي نقصده بطريقة فورية،معتمدة البساطة،والإيجاز،والوضوح أو النحت،إضافة إلى استعمالها مصطلحات براقة نتيجة ظاهرة التداخل اللغوي والاقتباس والترجمة الحرفية[2]،ولغة الإعلام بنيت

على نسق علمي اجتماعي عادي فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام[3]

خصائص لغة الإعلام:

هي لغة مباشرة تجتنب الإيحاءات الجمالية والفنية،والأنماط المحفوظة المتوارثة التي يعافها الذهن الذكي،وتأباها روح المعاصرة ،كما أنها تتميز بالإيجاز الحيوية وسرعة الإنجاز[4].

ويمكن تصنيف مستويات اللغة المستعملة في الإعلام المسموع إلى:

- مستوى العربية الفصحى:وهي الموظفة في البرامج الإخبارية بالدرجة الأولى وقد تستعمل في البرامج الثقافية،ونجد هذا في الإذاعة والتلفزيون ،أما الصحف فنجد العربية الفصحى في الصفحات الرئيسية[5].

[1]/صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص134.

[2]/صالح بلعيد،اللغة العربية العلمية،ص130.

[3]/عبد العزيزشرف،وسائل الاعلام لغة الحضارة،مؤسسة مختار ،القاهرة،ص344.

[4]/محمد المنجي الصيادي،التعريب وتنسيقه في الوطن العربي،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط4،ص426.

[5]/أنظر ابراهيم السامرائي،المعجم الوجيز في مصطلحات الاعلام،مكتبة لبنان ناشرون،ط1،بيروت لبنان1999،ص69.

- مستوى اللغة المتوسطة: وهي اللغة التي تقع في منزلة بين منزلتي العامية والفصحى وقد أطلق عليها–د– نديم نعيمة اسم عامية الفصحى وتستعمل في البرامج الترفيهية بمختلف أنواعها الإذاعية والتلفزيونية وعلى الصفحات العامة في الجزائر[1].
- مستوى اللغة الدارجة:وهي العامية المهذبة بعض الشيء،والمرشحة لأن تهذب باستمرار وعلى نحو تدريجي كلما آنس رجال الإعلام استعداد من جمهور المستمعين والمشاهدين لتقبل هذا التهذيب وتستعمل في بعض الإعلانات والتمثيليات[2].

الإعلام المسموع:

ويتم من خلال الكلمة المسموعة في الإذاعات والمحاضرات والندوات والخطب..... وتعد الكلمة المسموعة أقوى وسيلة استعملها الإنسان في الإشهار ،وأهم ما يميزها طريقة أدائها إذ يلعب الصوت دور بالغ الأهمية والتأثير على المتلقي بما يحمل من خصوصيات في التنغيم والجهر وتصحب الكلمة المسموعة أحيانا الموسيقى فتزيدها طاقة كبرى على الإيحاء والوهم والتخييل ،وعملا على استيثارة الحلم وإيقاظ الراقد في الأعماق[3]، ووسيلته المذياع.

إن معظم المراجع العلمية تكاد تتفق على أن ظهور الإذاعة في العالم قد أحدث تطورا هائلا في وسائل الاتصال إلى الحد الذي يرى معه أحد خبراء الاتصال أن الإذاعة من أشد وسائل الاتصال والإعلام أهمية ،لأنها الوسيلة الوحيدة القادرة على تخطي الحواجز الهامة الثلاثة وهي:مسافة،قصور وسائل المواصلات،وهي عظيمة القيمة في الدول النامية التي تنتشر فيها الأمية[4].

ومن أهم خصائص المذياع أنه يقدم للمستمع درجة من المشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة،وذلك في بعض الحصص التي تمس مواضيع تستقطب اهتمام الجماهير وتعبر عن انشغالاتهم وتساؤلاتهم فتكون المشاركة الجماهيرية مفتوحة المجال عبر هذه القنوات الإذاعية وإضافة إلى هذا ،فإن المذياع يمتاز بقدراته العالية في الإقناع والتأثير ،لكونه قريبا من الأشخاص وفي متناول جميع الفئات

[1]/ابراهيم السامرائي،المرجع السابق،ص69.

[2]/ابراهيم السامرائي،المرجع السابق،ص69.

[3]/بشير ابرير،بلاغة الصورة وفاعلية التأثير في الخطاب الاشهاري،ص64،محاضرات الملتقى الثاني والنص الأدبي،بسكرة15-16أفريل.

[4]/صليحة خلوفي ،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ،ص29.

الاجتماعية حتى البسيطة منها،فالمذياع يمكن أن يقتنيه الغني والفقير والكبير والصغير وهذا ما جعله متغلغلا في المدن والقرى والأرياف،ينقل الثقافة للناس في حلهم وترحالهم وفي جميع أماكن عملهم، ومرافق حياتهم.

وتتميز الإذاعة بخاصية أنها تحاول إرضاء جميع الأذواق ومختلف المستويات الثقافية من الأطفال وشباب،مثقفين وحتى أميين،لذلك تصاغ المادة المذاعة بعبارات بسيطة يدرك معانيها المثقف وغير مثقف،ولأنها تعتمد على الكلمة المسموعة والتأثيرات الصوتية بالدرجة الأولى،وهي توفر لجماهيرها برامج متنوعة وهامة كالبرامج الثقافية والتاريخية والدينية والأدبية والعلمية وحتى الترفيهية ،إضافة إلى أن ساعات البث الإذاعي كثيرة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى إضافة إلى أنه يمكن استعمال المذياع في أي مكان نشاء[1].

[1]/صليحة خلوفي ،المرجع السابق،ص30.

الفصل الأول : الفصحى المعاصرة في وسائل الإعلام المسموعة

أولا : الإعلام المسموع

تمهيد

1-مفهوم الإعلام المسموع

2-عناصر الإعلام المسموع

3-أهدافه اللغوية

خلاصة

ثانيا:الفصحى المعاصرة

تمهيد

1-التداخل بين الفصحى و العامية

2-مفهوم الفصحى المعاصرة

3-دور وسائل الإعلام في تثبيت الفصحى المعاصرة

خلاصة

الفصل الأول: الفصحى المعاصرة في وسائل الإعلام المسموعة.

أولا: الإعلام المسموع :

تمهيد:

كانت الإذاعة أسبق وسائل الإعلام في نشر الفصحى نظرا لانتشارها القوي وتمكن الشعوب من التقاطها عبر الأثير دون تكلفة كبيرة،كما أنها من أولى وسائل التأثير وقد كانت أداة فعالة لنشر الثقافة و الإحساس بوحدة المسؤولية،كما كان لها جمهور قوي،بل ولها أصداء في تلك الجماهير.ومن المؤكد أن نتيجة الدوام على السماع هو محو الأمية الأدائية و تثقيف المدارك من خلال اللغة لأن السماع أبا المهارة اللسانية ،وبالتالي فالإذاعة لها دور متميز في تحسين فعل القراءة وامتلاك ناصية اللغة.

بالإضافة إلى أن الإذاعة قدوة في اكتساب اللغة العربية الفصحى المعاصرة وبخاصة أن الكلام المنطوق هو سلاحها الأول والأخير الذي يمثل بداية الشوط إلى اكتساب اللغة وذلك بتقريب الشقة بين الفصحى و العامية حتى تصل بالتدريج إلى التحام الصورتين وجعلهما لسانا واحدا مشتركا يتجسد في الفصحى المعاصرة

1 – مفهوم الإعلام المسموع : ويقصد به الإذاعة.

الإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع،ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة[1].

وعلى هذا فالإذاعة هي وسيلة إيصال واتصال سمعية جماهيرية تخاطب جمهورا عريضا على اختلاف سنه ومستواه التعليمي،ويمكن سماعها في أي مكان وأي زمان لذا تحتل مكانة هامة في المجتمع الإنساني المعاصر،وعلى الرغم من ظهور وسائل اتصال أكثر تطورا مثل الانترنت،فلا أحد ينكر دورها في نشر اللغة بين عامة الناس وخاصتهم سواء كانت فصيحة أو عامية،يساعدها في ذلك قدرتها على الوصول للمستمعين بسهولة ويسر ومخاطبتها الجميع دون تمييز.

والإذاعة وسيلة إعلام هامة لها مميزات كثيرة هي:

[1]/ ابراهيم إمام،الإعلام الاذاعي والتلفزيوني، د.م، دار الفكر العربي ،ط2، 1985م، ص256.

1-سعة الانتشار والسرعة الفائقة التي تنقل بها الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال،حيث أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها،فالاتصال الإذاعي لا يحتاج إلى وسيط والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع[1].

2-شغلها حاسة واحدة هي حاسة السمع وهذه الميزة تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل وتقليب الفكرة على جميع وجوهها،فيحصل على فكرة مستقرة ثابتة في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز.

3-صغر حجم جهاز الراديو وسهولة حمله ونقله ،خاصة بعد اختراع الترانزستور الذي غدا كالكتاب رفيق الإنسان في إقامته وسفره[2].

4-قدرة الإذاعة على مخاطبة جميع المستويات في الجماعات البشرية سواء كانت أمية أو متعلمة.

5-لا تحتاج الإذاعة إلى التركيز أو المجهود المطلوب من المستمع ككثير من وسائل الإعلام ، لأنك تستطيع أن تسمع برامجها و أنت مشغول في عمل آخر ،لذلك قلما نرى وسيلة نقل قد خلت من جهاز الراديو .

6-تتميز عن الوسائل الأخرى بعدم تفرغ المستقبل لها التفرغ الكامل ،فإذا كنت في مسرح أو مدرج السينما كان عليك المكوث إلى نهاية العرض سواء سررت بالعرض أم لا،ولكن هذا الأسر لا يعرفه جمهور الراديو.

7-قلة التكاليف المالية ،حيث تعتبر أقل من تكاليف التلفزيون،سواء أجهزة الإرسال والاستقبال وأنت لا تستطيع شراء الصحيفة ودخول المسرح والسينما إلا بمقابل مالي،وهذا غير موجود في الإذاعة إذا استثنينا ثمن الجهاز.

8-مشاهد المسرح أو السينما يقوم بعملية اختيار مسبق لما سيشاهده بينما لا يعرف مستمع الراديو مثل هذا الاختيار وإنما يقوم بعملية اختيار وقتي ومن ثم كان على من يريد الكتابة للراديو ومخاطبة الجمهور أن يعرف كيف يأس خيال المستمع واهتماماته في كل كلمة يكتبها.

---

[1]/محمود أدهم،فن الخير،دم،دن،ط2،دت،ص180.

[2]/مصطفى أحمد كناكر http: www.kanaker.com/fainal/arabic نشرت في 3 أغسطس 2010بواسطة masscommuniction02/03.htm.

9-المذياع أنسب وسيلة في البلاد النامية شاسعة المسافة إذا لم تكن عندها تغطية تلفزيونية أو كان أهلها من الفقراء لا يستطيعون شراء جهاز التلفزيون[1].

10- تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين،فالبرامج الصباحية تهيئ الإنسان لبداية نشاطه ،أما برامج السهرة فهي للترفيه والإقناع و في النهاية تخلق جو من الاسترخاء والاستسلام للنوم وبذلك تهيئ إيقاعا لاستقبال يوم جديد .

11- يقدم الراديو خدمات جلية للجمهور بفضل قدرته على استخدام الموسيقى، منها التي توحي بالقرب أو البعد أو الانخفاض ،فالراديو لديه القدرة على التأثير الوجداني في المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والإقناع النفسي[2].

12-التفاعل الاجتماعي من خلال البرامج المباشرة وتلقي المكالمات والتغذية الرجعية لكل برنامج يأتي التفاعل بين جميع فئات المجتمع وقياداته في كل المجالات.

13-تعتبر الإذاعة مصدرا هاما للثقافة وخلق الوعي وتوحيد المفاهيم وتبادل المعلومات العلمية والثقافية والأدبية[3].

2 – عناصر الإعلام المسموع : للإعلام المسموع أربعة عناصر رئيسية هي الإذاعة -المذيع- اللغة- الجمهور.

أ **–الإذاعة** : ويقصد بها الإذاعة المحلية وهي التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية ،مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أ، تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي[4].

فالإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن تبث برامجها المخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة ،فالجمهور المستهدف لكل

[1]/مصطفى أحمد كناكرhttp: www.kanaker.com/fainal/arabicنشرت في 3 أغسطس 2010بواسطة masscommuniction02/03.htm.

[2]/منير حجاب،الموسوعة الإعلامية،المجلد الثالث،دار الفجر للنشر والتوزيع،2003،ص232.

[3]/نعيم الطاهر،عبد الجابر تيم،وسائل الاتصال السياحي،الطبعة الأولى، الأردن،داراليازوردي للنشر والتوزيع،2001،ص62.

[4]/عبد المجيد شكري،الإذاعات المحلية لغة العصر،دار الفكر العربي ،القاهرة، 1989ص13 .

إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة ومتجانسة.

إذاعة الجزائر من الوادي:وتتمثل في إذاعة سوف المحلية ،تقع في حي الرمال بالوادي حيث بدأ العمل بها في مارس 1996 ،وشرع في عملية البث في 21 نوفمبر1996 من طرف وزير الاتصال والثقافة عز الدين ميهوبي ،بحجم ساعي قدره أربعة ساعات على الموجة 83 . FM من التاسعة صباحا إلى الواحدة زوالا،بشعاع بث لا يتجاوز10كلم.

وبداية من 05 جويلية 1998 ضوعفت الساعات إلى 08 ساعات بنفس الإمكانيات المادية والبشرية ،إذ تتوفر على أستوديو واحد للبث بالإضافة إلى قاعة تحرير وقاعة تركيب وأستوديو آخر للتسجيل،وتحتوي الإذاعة المحلية على طاقم بشري أكثر من 20 عاملا ،غيرت موجة البث من FM إلى الموجة المتوسطة MW738، ثم على الموجة FM102,8بدءا من شهر ديسمبر2011 ،ليصل صداها كامل أنحاء تراب الولاية ويشارف على بعض الولايات المقاربة ، وتولي الإذاعة اهتماما إلى كل ما هو محلي وتراثي وسياحي نظرا لطبيعة المنطقة وخصائصها ومعالمها الثقافية.

ب–المذيع: الرسالة الإعلامية تتطلب وجود رجل إعلامي له صفات لابد أن يتسم بها ليتمكن من أداء مهمته على أكمل وجه[1].

هذه الفات هي:

–التمتع بالكفاءات اللغوية والصوتية والإلقائية اللازمة والعمل على تقويتها ،وبالتالي فإن " فصاحة اللسان وسلامة المخارج ووضوح الصوت وتنغيمه والقدرة على تمييز أماكن الوصل والفصل"[2].

أي أن من أولويات عمل المذيع أن يكون متقنا لقواعد اللغة العربية

[1] /مجموعة من الطلبة، الكفاءات اللغوية في الإعلام المسموع،إذاعة الجزائر من الوادي أنموذجا، مذكرة تخرج معدة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية2012/2011 ،ص31.

[2] /www.hebaabda.blog sport.com/p/plog.page html.

-الثقافة ومتابعة مستجدات العصر دون انقطاع عن الماضي بمعنى :"مراعاة المعايير الحضارية الملائمة للعصر ومقاييس اللغة السليمة في انتقاء المفردات

والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها في التعبير عما يراد نقله من أخبار وأفكار ومعانٍ ومشاعر" [1].

-الذكاء:وهو أنواع كثيرة والمطلوب بشكل كبير هو الذكاء اللغوي والاجتماعي والعاطفي الإبداعي والبصري.

-أن يكون لماحا وقادرا على الخروج من المأزق ،وهذه تندرج ضمن الذكاء الاجتماعي والعاطفي.

وعليه فإن سرعة البديهة والثقافة العالية وسلامة اللغة مهمة للمذيع بشكل عام.

هذا بالإضافة إلى :"الصدق في نشر الخبر ،وفي كتابة المقال وفي الحديث الذي يذاع، تحري الحقيقة وقوة الحجة والحكمة في نشر الخبر ويخيّر الأسلوب الذي يخاطب به المستمعين"[2].

ج-اللغة: تعتبر اللغة عاملا مهما يؤثر في الرسالة الإعلامية ،وهي تعتمد على ما يمكن نقله إلى أذهان المستمعين وهي تهتم بإظهار المواطن التي تحتاج إلى إبرازها عن طريق التنغيم والاعتناء أكثر بمواطن الفصل والوصل[3].

كما تتسم بالموضوعية وعدم التحيز، وتتميز اللغة المذاعة بالقصر في الجمل والعبارات ،فلا ينبغي للمذيع أن يعتمد على الجمل الطويلة،ولا يصح أن يعتمد كثيرا على الجمل الاعتراضية ،وبذلك يسهل على المستمع التقاطها ،"كما يجب أن تكون العبارات مألوفة وذلك عن طريق استخدام العبارات السهلة الواضحة أي تعتمد على البساطة والوضوح والدقة والإيجاز"[4].

"واستعمال التكرار الذي له أثر بيّن في اعتقاد صدفها"[5].

---

[1]/أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية(أهميتها،مصادرها،وسائل تنميتها)،عالم المعرفة،الكويت،دط،1996،ص88,89.

[2]/مروان كجك،الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون،دار طيبة الرياض،ط2،ص16.

[3]/حنان عمايرة اسماعيل،التراكيب الإعلامية في العربية،دار سائل الأردن،ط1، 2006،ص101.

[4]/s7afa.yoo7.com/t174.topic،منتدى الإعلام التربوي بالبحيرة،منتدى الإذاعة المدرسية،حوارات في الإذاعة المدرسية برامج الأطفال واللغة الإذاعية.

[5]/صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص184.

د–الجمهور: يقصد هنا جمهور الإذاعة المحلي الذي تهتم الإذاعية المحلية أساسا بإرضاء احتياجاته ،لذا فإن الإعلام المسموع يلقن الفرد الكثير من الألفاظ والمعاني،فدوره كبير في نشر اللغة وتعميمها ،لذلك فإن من الضروري الاهتمام

بنوعية ما يقدم للجمهور عبر هذا الجهاز ،والتشديد في انتقاء الطاقم البشري الذي يديره ويعد وينفذ برامجه ويقدم مواده والتأكيد على توصيل ما يقدم من خلاله بلغة فصيحة نقية ثرية وسلسة عذبة ملائمة للجمهور بجميع مستوياته وطبقاته وأصنافه ، فيه المثقف وغير المثقف ،المتعلم والجاهل،الخاص والعام نتيجة الحصول على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة[1].

3 – أهدافه اللغوية:

يبرز دور الإعلام المسموع في تطوير اللغة من خلال البرامج المختلفة ذات الجماهيرية الواسعة ،حيث قد يؤثر برنامج إذاعي يقدم في دقائق معدودة ما لا تؤثره عشرات الكتب،فلا شك أن للكلمة المسموعة ما ليس للمكتوبة من التأثير لسهولة متابعتها وعدم احتياجها إلى مهارة القراءة ووجود القدوة العلمية في مقدم البرنامج وغير ذلك من أسباب.

"وللإعلام المسموع دور كبير في إطار التنمية اللغوية ،بحيث ترجع أهمية وسائل الاتصال في الحياة اللغوية إلى عدة عوامل منها :طبيعة اللغة ووظيفتها ،فاللغة في المقام الأول مسموعة والإذاعة تقدم اللغة منطوقة مسموعة واللغة أهم نظم الاتصال"[2].

ومن أهدافه ما يلي:

–يقوم بدور مهم في نشر الثقافة ونشر اللغة أيضا،وإمداد خاصة الناس وعامتهم بما يثري حصيلتهم اللغوية ،فاهتمام الناس بالأخبار التي تصدر عن وسائل الإعلام وتداولها فيما بينهم يجعل كلمات اللغة ترسخ فيما بينهم على الوجه الذي سمعوه ،فإن سمعوا الكلمات صوابا حفظوها ورووها صوابا وإلا وعوها وعدوها خطأ[3].

---

[1]/انظرأحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية(أهميتها،مصادرها،وسائل تنميتها)،ص78.

[2]/محمود فهمي حجازي،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،ص135.

[3]/ أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية(أهميتها،مصادرها،وسائل تنميتها)،ص190.

-تستخدم اللغة لنقل التراث الاجتماعي والثقافي عبر الأجيال عن طريق ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الأفراد والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.

-إن اللغة تستخدم تارة للإخبار المباشر أو الإبلاغ كأن تقوم بنقل الأخبار التي تهم المجتمع وتستخدم للتسلية والترفيه تارة أخرى ،وذلك من خلال تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر ،ويتم ذلك عن طريق البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات كما تستخدم أيضا في التوعية الهادفة وفي الإعلان .وهذه وظائف متعددة تحمل بالضرورة صيغا لغوية مختلفة وعدم تمييز المستويات اللغوية لقطاعات البرامج لا يؤدي إلى الإفادة الرشيدة من إمكانات اللغة .

-من أهدافه أيضا أنه لا يقوم بمهمة تسجيل اللهجات المختلفة ولكنه في المقام الأول يقدم النمط اللغوي المنشود في تنوعاته المختلفة [1].

-الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان العربي ورعايته ونشره بأحسن صورة.

-التغيير في سلوك الفرد والجماعة ذلك أن اللغة ضرب من السلوك وليست مجرد معرفة ،ووسائل الاتصال تؤثر في تكوين هذا السلوك اللغوي تأثيرا بعيدا .

-يؤدي خدمات مهمة للغة العربية كتقريبها بين المستويات اللغوية أو بين الفصحى والعامية ،وهذا ما سيسهم في رقي المجتمع وتوازنه[2].

[1]/انظر محمود فهمي حجازي،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات(بالتصرف)،ص137.

[2]/نعيمة حمو،العدول النحوي في لغة الصحافة ،جريدة الشروق اليومي نموذجا،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2011،ص75.

خلاصة:

الواقع أن الإعلام المسموع اصطبغ هذه اللغة منذ نشأتها الأولى في نشراتها الإخبارية ،وبرامج الأطفال وبرامج ثقافية متنوعة التي تساهم في التعريف بالكثير من قضايا اللغة والأدب العربيين،ولعل هذه المبادرات الخلاقة نستدعي الإشادة والتنويه ونستنهض الهمم للمطالبة بمزيد من المشاريع الإنتاجية بغرض سد الثغرات وتجاوز النقائص وهو أمر يتطلب ظافر الجهود الغيورة على اللغة العربية إضافة إلى التنسيق المحكم بين الفضائيات العربية وتوحيد جهودها الإعلامية خدمة للهدف المشترك وهو النهوض بالثقافة العربية وجعلها مواكبة للتحولات ومواجهة التحديات التي يفرضها عصر العولمة.

وبما أن وسائل الإعلام هي الأكثر قربا من أسماع الناس وأبصارهم نظرا للاحتكاك الدائم بها ،فإنها الأكثر ترسيخا للغتها في ذهن الآخرين.

هذه اللغة التي ابتعدت عن والتعابير السليمة التي تحترم قواعد اللغة العربية وأوزان الصرف والاشتقاق.

ثانيا : الفصحى المعاصرة:

تمهيد:

قد أثارت اللغة الإعلامية جدلا كبيرا لدى الباحثين في هذا المجال ،حيث تضاربت حولها أراء عديدة فهي عند البعض تبدو حدثا لغويا ثالثا بعد الحدث القرآني والنثر الفني ،وهي عند بعضهم الآخر قد انتقلت إلى طور جديد فيه خطر على اللغة.

فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العلمي والمرونة والعمق،وهي الخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمينة للمعاني والأفكار ،والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع.

وكثيرا من الباحثين المختصين يرون أن اللغة العربية الفصحى المعاصرة تمر بأزمة شديدة ذات أبعاد متعددة تكالبت على العربية أوصلتها إلى ما هي عليه، فإذا كان الإعلام مرآة المجتمع فما معنى توظيف الاقتراض ضمن برامجه وأعماله التي تحفز المتلقي على الإقتداء به ،ولماذا تساهم الصحافة والإعلام في تشويه اللغة العربية على عكس ما كان يجب أن يكون؟.

ومن المعلوم أن طغيان ظاهرة التعدد اللغوي ينجم عنه خطر كبير على سيرورة اللغة العربية أي أن الازدواجية اللغوية شكل لغوي يظهر تلقائيا في المجتمعات الناطقة بالعربية وغيرها من بعض اللغات الأخرى ،وتؤدي هذه الظاهرة تدريجيا إلى نشوء مشاكل كثيرة،ويمكن أن تكون الوسيلة التي تحقق حدة الصراع بين فصحى العربية وعامياتها هي الفصحى المعاصرة.

فموضوع العربية والإعلام مثير للشجون ، متعدد الجوانب وهو ذو محاور كثيرة تحتاج إلى ندوات ومؤتمرات عديدة ولذلك فإن الحديث فيه كلما كان مركز على محور معين كان أجدى للاقتراب من جوهر المشكلات والوصول إلى حلول لها.

لقد اتجه التغيير اللغوي في عصر وسائل الاتصال إلى الصيغ المشتركة والمصطلحات المشتركة،وإلى استخدام لتعبيرات ومصطلحات مستحدثة لم تعد غريبة عن الجماهير وفي كل هذا فإن وسائل الاتصال من شأنها ترسيخ

السلوك اللغوي المنشود وضبط المصطلحات الأساسية وتوحيد ألفاظ الحضارة وتنميتها،ومن شأنها أيضا أن تعمل على التوعية بأهمية اللغة الفصيحة في إطار الشعور بالانتماء الواحد للأمة.

1- التداخل بين الفصحى والعامية:

تعريف التداخل اللغوي:

لغة:يعرفه بن منظور: <<التداخل هو الالتباس والتشابه،وهو دخول الأشياء في بعضها البعض>>[1].

ويعرفه مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط <<ادّخل:دخل واجتهد في الدخول، تداخلت الأشياء.....التبست وتشابهت، ويقال تداخل فلانا منه شيء خامره الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم ،والضيف لدخوله على المضيف وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليس منه>>[2].

اصطلاحا: التداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات مما جعل العرب قديما ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية ولهذا نجد ابن جني

يقول:<<ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فَعَل يَفعل :نَعم يَنعم..... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت>>[3].

وفي موضع آخر يشير ابن جني إلى أن تداخل لغتين ينتج عنه لغة مركبة سماها (اللغة الثالثة) إذ يقول :<<وكذلك حال قومهم قَنَطَ يَقْنُطُ وإنما هي لغتان تداخلتا وذلك أن قَنَطَ يَقْنِطُ لغة ،وقَنَطَ يَقْنُطُ لغة أخرى ثم تداخلتا فتم تركيب لغة ثالثة >>[4].

ويعرف الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح التداخل بقوله:<< دخول الجمل في بعضها البعض ،أو تفرع جملة عن جملة أخرى ،أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية >>[5].

---

[1]/ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب،دار صادر،1968،بيروت.

[2]/مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،القاهرة،ط3، 1985،مطابع الأوفست،شركة الإعلانات الشرقية،ج1، ص248.

[3]/ابن جني،الخصائص،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،ط3، 1986،ص374,375.

[4]/المصدر نفسه ج1 ،ص380.

[5]/يمينة سيتواح،التداخل اللغوي في العربية(أثر الفرنسية على الصحافة الفرنسية)،رسالة ماجستير،قسم الترجمة،الجزائر1996،ص7.

كما يدل لفظ التداخل على تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء، ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من التداخلات :التداخلات الصوتية والتداخلات التركيبية والتداخلات الإفرادية [1]،أي إدخال عناصر لغوية ما دخيلة تمس البنية العليا من لغة إلى أخرى.

وإن هذا التداخل الذي يحدث عند متكلم ما يكون على مستويات عدة يأخذ المستوى الصرفي والدلالي الحيز الأكبر نتيجة بعض المواقف التي تستدعي ذلك وتأخذ لغة المنشأ النصيب الأوفر في فرض أنماطها ودلالاتها على اللغة المغزوة أو الثانية ، بل تكون عاداتها طاغية في أكثر من موقف.

وعلى العموم فإن مصطلح التداخل في عمومه يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه للغتين أو أكثر في موقف من المواقف[2].

وتكثر ظاهرة التداخل اللغوي عند مزدوج اللغة ، بحيث يلجأ إليها بغية التخفيف من العبء الثقيل الذي يجده في لغته وبالتالي يقوم بملأ الثغرات التي يصادفها في اللغة الأولى.

وكما أسلفنا الذكر أن ظاهرة ازدواجية الفصحى والدارجة أو العامية كما تسمى في أغلب البلاد العربية من الظواهر المعروفة وأنها ليست خاصة بهذه اللغة وحدها وإنما توجد في كل اللغات الأخرى ولو بنسب متفاوتة ،ومن المعروف أنه كلما طال الأمد وتوالت الحقب على استعمال لغة من اللغات الإنسانية واتسعت رقعة انتشارها وتعددت شعوب متكلميها ومجالات استخدامها ، برزت هذه الظاهرة من الازدواجية بشكل أوضح[3].

وكان أول من بحث في هذه الظاهرة اللغوية في العصر الحديث ،اللغوي الأمريكي تشارلز فرغيسون ونشر بحثه عنها عام 1959 م في مجلة اللغة الأمريكية،وعرفها بقوله:<<وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشتمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) لغة يختلف عنها ،وهي مقننة بشكل متقن (إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات)، وهذه اللغة بمثابة نوع من راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء أكان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق، أم إلى جماعة حضارية أخرى ،ويتم تعلم هذه اللغة

[1]/لويس جان كاليفي، علم الاجتماع اللغوي،دار القصبة للنشر، الجزائر،دط، دت،ص25.

[2]/صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص124.

[3]/أ.د عبد العلي الودغيري،اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية ،الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1، 2013،ص244.

الراقية عن طريق التربية الرسمية ،ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية >>[1].

وعليه فالازدواجية اللغوية هي تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، وتعنى بوجود مستويين للغة الواحدة : أحدهما مستوى اللغة الفصيحة أو المشتركة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة والأدب والتعليم والإدارة وأماكن العبادة ،والآخر مستوى اللغة العامية أو اللهجات الدارجة الذي يستعمل في الحياة اليومية وفي المحادثات في المنزل والشارع وأماكن العمل[2].

وهكذا يمكن أن نعتبر اللغة أي لغة طبيعية مثل الورقة الواحدة مكونة من صفحتين لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى ،صفحة تمثل اللغة في شكلها النمطي الذي هو المثال المحتذى ، وصفحة تمثل اللغة في شكلها المستعمل المطبق بالفعل[3].

فإذا كانت ظاهرة انتشار اللهجات إلى جانب الفصحى في كل البلاد العربية ظاهرة قديمة مألوفة في تاريخ لغتنا العربية ،فهل كانت هذه الازدواجية اللغوية تشكل عرقلة في وجه تطور الفصحى ونموها أو تحد من فاعليتها وأهميتها حتى أحالتها إلى لغة ميتة لا صالح لها ولا نفع؟.

ففي مجال الإشهار والإعلام والإنتاج السينمائي والمسرحي تكاثرت الأصوات التي ترى أنه مجال لا تصلح فيه إلا الدارجة أو اللغة الأجنبية ،أما اللهجات العربية فلأنها الأقرب إلى قلوب الجماهير وأفهامهم وأما اللغة الأجنبية فلأنها لغة الحداثة والعصرنة[4].

فمن الواضح أن اللغة العربية تخنق في معظم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بطريقة تشعر بأن بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية إنهم لا يعطونها من الوقت إلا القليل ،ولا يمنحونها من البرامج إلا برامج معينة قد لا يكون الإقبال عليها كثيرا ،ولا يبرزونها للجمهور إلا بطريقة منفردة ،فالبرامج التي تقدم فيها الفصحى سيئة الإخراج والتنفيذ ،بعيدة عن هموم الناس ونبض حياتهم اليومية تلقى فيها اللغة العربية بتكلف ظاهر وتقعر ممجوج،أما برامج الكثافة العددية من

---

[1]/صالح بلعيد، الفصحى وعامياتها،ص199.

[2]/المرجع نفسه ،ص200.

[3]/أ.د عبد العلي الودغيري،المرجع السابق،ص244.

[4]/أ.د عبد العلي الودغيري،المرجع السابق،ص247,249.

المستمعين والمشاهدين فهي برامج تسرح فيها العامية وتمرح، وتقدم فيها للجمهور على أنها لغة العصر ،مع تطعيمها بالألفاظ الدخيلة والجمل المجتلبة من اللغات الأجنبية ولا يتمثل الإقصاء بالنسبة للغة العربية في قلة البرامج الثقافية الراقية التي ترفع بالمستوى الفكري والثقافي لدى المشاهدين وإنما يتعدى ذلك إلى إقصاء العربية من البرامج الثقافية نفسها على قلتها، وذلك بلجوء المثقفين أنفسهم إلى العامية في الحديث والمداولة[1] ، كما أنه لا يخفى على كثير من الإعلاميين في هذا العصر نفورهم من الفصحى وانحيازهم إلى العامية بدعوى اقترابها من الجمهور وقدرتها على التعبير بسهولة عن مختلف مناحي الحياة وتصويرها للواقع[2] .

2- مفهوم الفصحى المعاصرة:

المقصود بالعربية المعاصرة المستوى الفصيح من اللغة ووصفها بالمعاصرة للدقة في التعبير عن اللغة التي تحاصرنا وتعيش على ألسنتنا ، فالوصف (معاصرة)مأخوذة من عاصر فلانا أي عاش معه في عصر واحد[3]، أي أن العربية المعاصرة هي فصحى العصر الذي نعيش فيه، فهي السجل المكتوب لثقافة العصر، وصلة العربية المعاصرة بالفصحى المثالية كصلة الابن بأبيه ،يحمل الابن صفات وراثية وثقافية عن الأب ،ويختلف عنه في أنه يعيش في زمن غير

زمن أبيه، واختلاف الزمن يحمل في طياته اختلافا في الرؤية والتفكير وفي أمور الثقافة جميعا[4].

ويصف الدكتور أحمد مختار عمر لغتنا الفصحى المعاصرة بأنها <<لغة مهلهلة متخلفة لا تكاد تُحَس بين أبنائها، برغم ما يملكه من إمكانات ضخمة ووسائل متنوعة ،وأسباب متعددة،تضمن لها البقاء والاستمرار... لغة يلفظها أبنائها في كل مجالات الحياة وينظرون إليها نظرة ازدراء وامتهان ،ويتعالون عليها في كل مناسبة وبدون مناسبة، لغة يتبرأ منها مثقفوها على كل المستويات وفي شتى التخصصات . ...

---

[1]/د أحمد محمد الطيب،اللغة العربية في عصر العولمة،ص169.

[2]/د عباس السوسرة،العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية،ص170.

[3]/د محمد محمد داود،الدلالة والحركة،دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،دط،ص41.

[4]/د،عباس السوسرة،العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،دط،ص14.

لغة لا يخجل من الخطأ فيها أحد ولا يسعى لإتقانها إنسان ولا يعبأ أن يجيدها مثقف>>[1].

وقد تحدث الدكتور كمال بشر عن واقع اللغة العربية فقرر:أن لغتنا القومية مضطربة اضطراب أهليها علميا وثقافيا واجتماعيا .....[2] .

أما الدكتور محمد رشاد الحمزاوي يعتبر أنها لغة منبتة عن اللغة العربية التراثية وأن الاستعمالات فيها تكتسب الشرعية والفصاحة بمجرد شيوعها في لغة الصحافة أو بين الناس[3].

والفصحى المعاصرة إذا هي اللغة الوسطى المحكية ،لا يلغى فيها الإعراب بتاتا ،وإنما يتخفف منه إلا في مواقف الشبهة واللبس وتعنى في واقعها بمستوى

لغوي يقف وسطا بين الفصحى والعامية وبين لهجاتها المحلية المختلفة ،وتكون بمثابة لغة مشتركة سليمة سائغة يجيدها الخاصة ولا تعجز عنها العامة ،هيلغة تواصل وأساس تحقيق المزيد من الترابط الفكري والتماسك الحضاري، لغة تتسع الفرص بها للتعبير بالعربية الصحيحة في كل مجالات الإعلام والتعليم والتوعية والتثاقف المحكي بنحو عام ،وهكذا تسهم هذه اللغة في تحقيق المزيد من

ديمقراطية العلم والمعرفة في المجتمع العربي وفي تضييق الفجوات الثقافية بين طبقات هذا المجتمع[4].

ويطلق على العربية المعاصرة مصطلحات عديدة بين الباحثين أشهرها الفصحى المعاصرة ،فصحى العصر،العربية المعاصرة،العربية الفصحى المعاصرة وغير ذلك من المصطلحات.

إطارها العام:[5]

هو الجانب الشكلي الذي يحدد الباحثون في:

-أن تكون عربية محكية،فصيحة سليمة في تكوينها العام.

---

[1]/د،أحمد بن محمد الطيب،اللغة العربية في عصر العولمة،مكتبة العبيكان،ط1، 2001، ص142.

[2]/المرجع نفسه ،ص143.

[3]/ المرجع نفسه ،ص149.

[4]/أحمد محمد المعتوق،نظرية اللغة الثالثة دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى،ط1، المغرب،2005،المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء،ص7 2/صالح بلعيد.

[5]/صالح بلعيد،الفصحى المعاصرة،طعنة أم ضرورة،المجلس الأعلى للغة العربية الفصحى وعامياتها،لغة التخاطب بين التقريب والتهديب،أعمال الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة للثقافة العربية ،2007، يومي 05,04 يونيو 2007 ،بنزل الأوراسي،منشورات المجلس،2008،ص175,174.

-أن تكون لغة التعليم في جميع مراحله،ولغة الإعلام الجماهيري في معظم أشكاله، ولغة للثقافة والتثقيف عامة.

-أن تسير في مختلف درجاتها ومجالاتها وفق قواعد العربية الفصحى.

-أن يكون لها من الألفاظ الأجنبية المعربة والدخيلة نصيب واف،ولكنها خالصة في متنها وبناء مفرداتها.

-أن تكون منسجمة مع مستجدات الحياة الحاضرة وظروفها المتطورة ومع طباع الناس وذوقهم العام المشترك.

-أن تكون متخففة من كل ما يمنع من ديمقراطيتها وديمقراطية الفكر والأدب الذي يتم إيصاله ونشره بها.

-أن تكون بعيدة عن كل ما يؤدي إلى الشعور بصعوبتها أو الإحساس بخصوصيتها أو عزلتها وبعدها عن الحياة العامة .

-أن تكون ميسرة القواعد والأساليب.

-أن تكون بعيدة عن كل ما ينأى بالجيل أو يفصله على المدى القريب أو البعيد عن نصوص وقواعد تراثه الفكري والأدبي.

-أن تكون سهلة التعليم والاكتساب ،حيث يمكن أن تكتسب لبساطتها وكثرة تداولها في مجالاتها الخاصة بها من خلال السماع.

معجمها:

-يستند إلى الفصحى.

-يسترفد من العامية.

-يعتمد المفردات المولدة.

-يفترض من اللغات الأجنبية[1].

[1]/صالح بلعيد،المرجع نفسه ،ص175,174.

محاسنها وسماتها:

-سلامة مستويات العربية المعاصرة (التراكيب النحوية،سلامة الأبنية الصرفية ،الأداء الصوتي والمفردات). ومن أهم سماتها التي تميزها عن العاميات الدارجة التي تختلف في درجة قربها من الفصحى أو بعدها عنها ولكن هذه السمة تنقلنا إلى سؤال مهم وهو:هل هذه السلامة اللغوية في العربية المعاصرة حاضرة في الواقع اللغوي المنطوق والمكتوب على حد سواء؟[1].

-تحد من الزحف المتواصل للعاميات.

-تمنع اضطراب الفصحى.

-تكون وسيلة اتصال بين المختصين والمثقفين ،وبين الذين يتمتعون بحس مميز وسليقة لغوية خطابية سليمة.

-أن يكون لها أحيانا طابع إقليمي مميز ولكن يبقى الطابع العربي الفصيح المشترك هو السائد.

-تعنى بالنمط اللغوي التواصلي الذي يتخلى المتحدث فيه أحيانا عن مفردات

لهجته الخاصة ليستبدل بها ألفاظا فصيحة مشتركة.

-يتم التحاور بها في المواقف الخطابية الرسمية والمناسبات الثقافية الرسمية

يستعملها المثقفون في مناقشاتهم للرسائل الجامعية[2].

-التفريق بين لغة المشافهة ولغة الكتابة فالعربية الفصحى تشتد بقوة فيلغة المشافهة وفي المقامات المتنوعة ،بحيث يوظف فيها الرَّوْم والاختلاس والإدغام والإشمام وهذا ما هو متوفر في القراءات القرآنية.

-المحافظة على النمط اللغوي الفصيح في لغة الكتابة فلا يجوز النزول بلغة الكتابة إلى مستوى توظيف الألفاظ ذات البعد البسيط،وحتى في المواقف التي تستدعي ذلك.

-مراعاة المواقف والمقامات بحيث نجعل للغة مستويات ثلاثة:

---

[1] /انظر د محمد محمد داود،الدلالة والحركة ،دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطارالمناهج الحديثة،ص43.

[2] /صالح بلعيد،الفصحى المعاصرة طعنة أم ضرورة،ص179.

أ-المستوى المتأدب ويترك لخاصة الخاصة.

ب-المستوى العام وهو المستوى الثالث الذي يتلقى فيها كل الناس ويكون وسيلة الاتصال الدائم.

ج-المستوى العامي يترك لأهله ولا يقصد به النزول بالعربية إلى توظيف اللهجة فقط أو الخليط الذي نسمعه في بعض الإذاعات.

-تشجيع لغة الصحافة بقدر ما هي السبب الرئيس في أنها تمد اللغة المعاصرة بأساليب ومسكوكات جديدة تعمل على مسايرة المستجدات وهذا في إطار المحافظة على الحدود اللغوية البسيطة التي يمتلكها مستعمل الفصحى المعاصرة.

3-دور وسائل الإعلام في تثبيت الفصحى المعاصرة:

لقد اغتنت الفصحى المعاصرة بقوة عن طريق لغة الإعلام لما تحمله المقالات الصحفية من مصطلحات وتعابير ،وكان للغة الإعلام آثارا ايجابية في تحقيق المزيد من التنمية اللغوية ،رغم من يرى بأن الخرق اللغوي جاء من الصحافة.

ومع كل ما يقال فإن لوسائل الإعلام تأثيرا متميزا في صحافة الحدث الصحفي حيث أشيد بالأسلوب السهل المشرق الذي طرأ على العربية اليوم والفضل فيه يعود إلى وسائل الإعلام التي ترمي ببعض قواعد الفصحى ،وتزيل ظلال الدلالة ،وتغير لونها وتعطي لها صورة بعيدة عن الأصل في ثوب سهل مشوق ومع هذا فلا ننكر أن وسائل الاتصال -بشكل عام- عملت على تثبيت هذه اللغة نظرا لاستجابتها للتطورات اللغوية المعاصرة،ولخفتها وسهولة الاتصال بها بيسر وبأقل جهد <<فللصحافة دور في تجديد اللغة العربية ولتخريج العبارات تخريجا إعرابيا ولغويا في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الأصيل وربما أظهر الصحافيون براعة ممتازة في الأداء والمقدرة على التعبير حتى أدخلوا دائرة اللغة العربية مئات الألفاظ بفضل الصحافة إما ابتكارا وإما بالترجمة وإما باستعمال المجاز والاستعارة توسعا في دلالات الكلمات،وقد أضافت الصحافة إلى اللغة كثيرا مما لم تعرفه اللغة من قبل مستخدمة النحت والقياس والاشتقاق>>[1].

[1]/نعيمة حمو،العدول النحوي في لغة الصحافة،رسالة ماجستير،ص75.

إن مسؤولية الصحف أمام اللغة العربية كبيرة إنها تقوم بمهمة تعميم المفردات والمصطلحات العلمية،وهي تغذي وتثري القاموس اللغوي ،وبلغتها غير المعقدة وجملها القصيرة وعناوينها البارزة تسهم في نشر اللغة العربية بأساليب جديدة وبألفاظ حضارية عديدة.

ومن هنا فهذه اللغة هي في الحقيقة لغة الإعلام المعاصر وهي عامية معربة أو مفصحة تتصف بالجدة والطرافة،وهذه الجدة تظهر في توليد دلالات جديدة وهي لغة ثالثة وسطى بين الفصحى والعامية،لغة فصيحة مبسطة لا تنزل إلى مستوى الابتذال العامي ولا تعلو على العامة بحيث يفهمونها دون أي عسر أو مشقة لغة بسيطة سهلة يخاطبون بها طبقات الأمة ولا تميز بين طبقة وطبقة[1].

ولقد لعبت وسائل الإعلام الدور الرئيس في التقريب بين اللهجات والفصحى، فكانت تمثل مستوى من مستويات اللغة الفصحى المعبرة عن معاني الحياة الجديدة إلى متطلبات الحياة العصرية .

وقد عمل المذياع على تطوير كلمات من اللهجات المحكية بحيث صار الكلام العادي تدخله كلمات مفصحة ،وعليه فالإعلام المنطوق له تأثير عميق واسع جدا في استعمال الناس للغتهم ويظهر ذلك التأثير في اللغة في نشرها لألفاظ الحضارة الحديثة والمصطلحات العلمية والتقنية ،يقول في هذا عبد الرحمان الحاج صالح: <<إن هناك منبعين أساسيين يؤثران في استعمال الناس للغة أيما تأثير وهما عاملان قويان جدا في انتشار ألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمية والتقنية ،بل ولا مفر أبدا من هذا التأثير ولا مرد له وهما المدرسة ،وامتدادها من جهة ،ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من جهة أخرى>>[2].

لذلك أسهمت الفصحى المعاصرة في التطوير اللغوي <<على اعتبار أن الصحافة تعمل في جو الحرية البعيدة عن القيود النحوية الصارمة ومن هنا نجد أن لغة الصحافة رغم خروجها أحيانا عن النمط لكنها تفتح المجال لأنماط جديدة وبها يمكن أن تزدهر الثقافة....>>[3].

---

[1]/انظر صالح بلعيد،الفصحى المعاصرة طعنة أم ضرورة ،ص177.

[2]/عبد الرحمان الحاج صالح،تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثماره لترقية اللغة العربية www.arabicademy.orgفي يوم الأربعاء 2008/05/21على الساعة 15:32.

[3]/صالح بلعيد ،منافحات في اللغة العربية،ص126,125.

ومع ذلك فإن تأثير الإعلام في اللغة بالغ الدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة وتلحق بها أضرار[1]، ومهما يسجل من مساوئ على لغة الإعلاميين فإنه كان لهم السبق في ترسيخ لغة يفهمها العامة والخاصة بشكل مقبول إلا أن السبق هو جهد يسجل عليهم ،ومع ذلك يحتاج إلى العناية بالنقد الأدبي لما يذاع وينشر سواء بالعامية الراقية أو الفصحى ويحتاج إلى العناية بتدريب الصحافيين والمذيعين الجدد على النطق السليم والكتابة العربية الصحيحة، ولا يجب الإغفال عن متابعة رصد الأخطاء وتصحيحها بهدف الارتقاء بلغة الصحافيين ،ولا يقتصر الأمر على التصحيح بل يجب أن تتقوى دروس العربية في كليات الصحافة وتتعزز العلاقة بين مجامع اللغة العربية ووسائل الإعلام بحيث تسارع المجامع إلى تزويد وسائل الإعلام بما تعتمد من مصطلحات وإحداث جوائز تشجيعية للمتفوقين في العمل الإذاعي بحسن استعمال اللغة العربية تحريرا وإلقاءً[2] .

خلاصة:

من المعلوم أن ازدواجية الفصحى ولهجاتها ظاهرة قديمة في العربية وليست أمرا جديدا فيها،أو حالة تنفرد بها دون بقية اللغات، ومع ذلك لا ننكر آثارها السلبية على لغتنا العربية وعلى الوضع الثقافي لمجتمعاتنا العربية ،ولذلك لا يمكن أن نكون مرتاحين لتفاقمها واتساع نطاقها ،ولكننا في الوقت ذاته لسنا مع الذين يريدون تضخيم ظاهرة الازدواجية وتعليق كل المشاكل عليها،ولا يرون إمكانية إصلاح وضعها إلا بحذف الفصحى والقضاء عليها،بل أننا نرى أن القضاء النهائي على الازدواجية في العربية ليس أمرا من السهولة بمكان وإنما الحل الأمثل الذي يمكن الوصول إليه بشكل تدريجي هو تقليص المسافة بين المستويين (الفصيح واللهجي) أو تقريب الطرفين أحدهما من الآخر،وقد يكون الحل الأمثل للأزمة التي تواجهها اللغة العربية هي الفصحى المعاصرة التي فرضت نفسها بديلا وحلا للإشكال اللغوي ،ويمكن أن تكون الفصحى المعاصرة (اللغة الثالثة هي الضرورة المطلوبة التي نسعى أو ننشد وجودها بالفعل في البحث عن التطوير اللغوي الجاد، فلقد استوعبت الفصحى المعاصرة ما

[1]/نعيمة حمو،العدول النحوي في لغة الصحافة،ص75.

[2]2/ صالح بلعيد،الفصحى المعاصرة طعنة أم ضرورة ،ص178.

لا يكاد يحصى من الألفاظ أو المعاني ،وحصل تطورها في مجال الأدب وحدثت ضروب شتى من التحول والتطور مما أعد لظهور أنماط لغوية جديدة .

فالإعلام بمختلف وسائله الحديثة والمتطورة يقوم بدور تواصلي كبير في حياتنا المعاصرة ،وإن اللغة أداة لا غنى عنها في هذه الوظيفة التواصلية للإعلام ،فاللغة إذا بأي شكل كانت هي أداة أساسية وضرورية للإعلام بأي شكل كان، لذلك يجب على الإعلام من خلال ما ينتجه وينجزه من برامج وأنشطة إلى:

-القيام بالدور الكامل والايجابي في تدعيم نشر العربية المشتركة (الفصحى) وتوسيع نطاق استعمالها وحسن استخدامها ،بجانب الإسهام في تحديثها وتطويرها.

-أن لا يسقط في لعبة استعمال اللهجات والعاميات أداة لمحاربة الفصحى أو الحلول محلها ،لأن نتائج ذلك خطيرة على الأمة الإسلامية .

-أن لا يتخلى عن دوره في تهذيب اللهجات وترقيتها وتقريبها درجة بعد أخرى من مستوى الفصحى ،وتقليص الفجوة بين هذين المستويين من استعمالات العربية إلى أدنى حد ممكن ،وذلك من شأنها أن يذلل كثيرا من العقبات في طريق انتشار الفصحى المشتركة ويقضي على الآثار السلبية لظاهرة الازدواجية وتعدد اللهجات والعاميات ويساعد على رفع الحواجز اللغوية الموضوعة بينها.

الفصل الثاني :دور إذاعة الجزائر من الوادي في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة

تمهيد

أولا:الإطار المنهجي للدراسة أو الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

1-تحديد المشكلة

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-المنهج المتبع

5-مجتمع الدراسة

6-الدراسة الاستطلاعية

7-مصطلحات الدراسة

ثانيا: واقع استخدام الفصحى المعاصرة في إذاعة الجزائر من الوادي

1-الشبكة البرامجية للإذاعة

2-التعليق عليها

3-وصف عينة من البرامج الإذاعية(طبيعة العينة)

4-تقويم لغوي لعينة من برامج الإذاعة

5-تحليل مضمون العينة

6-استبيان حول استخدام الفصحى المعاصرة

7-تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان

خلاصة عامة للفصل

الفصل الثاني :دور إذاعة الجزائر من الوادي في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والطبيعية على حد سواء ، لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة.

فبعد انتهائنا من عملية الجمع سنجد أنفسنا أمام معطيات خام ،قد تكون هذه المعطيات عبارة عن تسجيلات ،استمارات مملؤة غير أن تقديمها في شكلها الأولي هذا لا يجعلها قابلة للتحليل ،ولتصبح كذلك لابد أولا من تنظيمها وترتيبها.

وفي بحثنا هذا ،ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري الذي حاولت فيه قدر الإمكان الإلمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة والذي يعتبر الأرضية لموضوع البحث ، يأتي الجانب الميداني للتحقق والكشف وذلك بوصف وتشخيص وبيان دور الإعلام المسموع في نشر الفصحى المعاصرة،وذلك قصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأدق وأشمل ، وتجيب على بعض التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية وذلك بتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج بحث علمية ودقيقة.

وختمت الدراسة التطبيقية ببعض الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها الرفع من مستوى اللغة العربية أداءً ونطقا في وسائل الإعلام .

تمهيد:

تعتبر الإذاعة عصب الإعلام باعتبارها من أكثر وسائل الثقافة ذيوعا وانتشارا ،حيث يتم الاستماع إليها في الزمان والمكان المرغوبين من قبل المستمع ،فهي وسيلة إعلامية هامة تختلف عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لأنها تتخطى الحواجز وتصل إلى كل مكان ،ويساعد على انتشارها سهولة انتقائها من جهة وتلبيتها لجميع أو معظم الرغبات من جهة أخرى مما يعطيها فرصة التأثير المستمر،لأن المستمع لا يمل الاستماع منها[1].

وقد تبوأت مكانا بارزا في العالم نظرا لما تقوم به المادة المذاعة من تسلية الناس المستمعين وتقديم المواد الثقافية المختلفة لهم واطلاعهم على آخر الأحداث المحلية والدولية من خلال نشرات الأخبار والبرامج المتنوعة ،وبذلك تسد حاجة الناس إلى الترفيه والتثقيف والإعلام..... .

كما تتصف الإذاعة بقدرتها على استحواذ انتباه المستمعين واستهوائهم من خلال المادة المذاعة بعبارات واضحة مفهومة لدى كل من المثقف وغير المثقف.... ،إضافة إلى تمتع الإذاعة بالقدرة على خلق أجواء نفسية وجدانية للمستمعين من خلال تنوع البرامج التي تلائم جميع الأوقات ،كما أن المذياع يحقق وظيفة اجتماعية هامة بالإضافة إلى ما يحققه من وظائف إخبارية ومزاجية ونفسية،وما يمتلكه من القدرة على إطلاق للخيال والإيحاء والإثارة عند المستمع.

فإنه أيضا يساهم مساهمة فعالة في تنمية قدرات المستمع باختلاف أعمارهم وخلفياتهم العلمية،وكذلك مراحلهم التعليمية،<< وبذلك تكون الإذاعة المسموعة قد ساهمت مساهمة فعالة في ترقية اللسان وقدمت للغة العربية متانة لغوية لم تعهدها سابقا ،حيث أضافت أداءات

[1]/أد،عبدالقادرين يونس قروش،دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية،مجلة المعلم،العدد الحادي والعشرين،2006/10/05، الموقع:ahreg http.//www.lheme walphapet.com/details.php?Id=gg1g mid=21=<<ta get=blank>>

جديدة وعملت على الرقي اللغوي والتوسع في المتن القديم، كما أمدتها بأنماط لم تألفها في سابق عهدها>>[1].

وفي هذا المجال نجد الأداء الجيد قد لعب الدور البارز في عملية شد المستمعين فكان للأذن وقع وأي وقع في التقاط حسن الأداء كما كان له رفض في حال الخروج عن العرف اللغوي المألوف ،وهذا معروف بأمر محسوس وبما أسداه الاستعمال من الكلام المأنوس ،ولذلك كان القدامى يستأنسون بحاسة السمع وهي من أرهف الحواس ،فكانت تعتمد فيحسن الأداء وعهدي بأن بشار بن برد قال[2].

يَا قَوْمِ أُذُنِي لِبَعْضِ اَلْحَيِ عَاشِقَةً

قَالُوا لِمَنْ لَا ترى تَهْذِي، قُلْتُ لَهُمْ

وَاَلْأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ اَلْعَيْنِ أَحْيَانًا

اَلْأُذُن كَالْعَيْنِ تُوفِي اَلْقَلْبَ مَكَانًا.

وقد لعبت الإذاعة عن طريق استعمال اللغة السليمة على كسب الجماهير بل على توجيههم الوجهة التي يبتغيها المذيع وخاصة عندما يكون أداء المذيع مؤثرا وله وقع في النفس، فيميل بالمستمعين حيثما يريد، يبكيهم ويفرحهم ،يلهيهم ويحزنهم ،كل ذلك عن طريق الأداء الجيد إلا إذا أخلص الإنسان للغة وأحبها وعشقها،ولذا فإن من يريد امتلاك ناصية اللغة من اللغات عليه أن يحبها ويعشقها .

ومن المعلوم أن اللغة تحتاج إلى أداء متمرس وإلى أذن تسمو بذلك الأداء ،ترفع من شأنه ولا ترده إلى متلاغيه ،ومن هنا تحصل ضرورة الاهتمام بلغة المذيع باعتبارها الخطوة الأصلية للتحسين

[1]/صالح بلعيد،الأداءالمسقاع في لغة المذياع، نشر في المساء يوم2008/08/05.

[2]/ديوان بشار بن برد،جمع وتحقيق وشرح فضيلة العلامة سماحة الأستاذ الإمام الشيخ:محمد الطاهر بن عاشور ،ج1،الجزائر عاصمة الثقافة العربية ،2007،ص50.

اللغوي في كل جوانبها وهذا مدعاة للمذيعين للاحتياط بقوة في لاحق من التعليقات والبرامج التي تذاع ويجب أن تكون محل اهتمام وتحرج وتحرز ،كذلك يمكن رصد وضع اللغة العربية في وسائل الإعلام المسموعة ،باعتبار أداء الإذاعة يجلب النخبة والعوام وله أتباع ومناصرون له جمهور يتابعه عبر الأذن التي ترنو إلى مسقع الكلام وتهفو إليه وتأنف مما يخدش السمع ويزهد في السماع.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة أو الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تحديد المشكلة :

تعتبرالدراسة التطبيقية تدعيما لكل دراسة نظرية وتجسيدا لها ، كما يعد الوصف كذلك عماد الدراسات اللغوية الحديثة ،ويعتمد في وصف الظواهر اللغوية بغية إيجاد الحلول الناجحة باعتباره تمثيلا مفصلا وصادقا لموضوع أو لظاهرة ما ،كما أن المنهج الوصفي ينطلق من دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ومن أهم

سماته:الاهتمام باللغة المنطوقة وجعلها هدف البحث اللغوي ،لأن التغيرات تظهر على اللغة المنطوقة بشكل أدق[1].

وكما أن اللغة هي وضع واستعمال أي نظام من الأدلة الموضوعية لغرض التبليغ وفي الوقت نفسه استعمال أو استثمار فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب وأن أهمية هذا الاستعمال هو مشافهة قبل أن يكون كتابة وتحريرا ،فالمنطوق والمسموع هو الأصل في استعمال اللغة والمكتوب فرع عليه.

[1]/صليحة خلوفي ،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ،ص 105.

إن لغة المشافهة في جميع الأماكن وجميع العصور هي أكثر اختزالا وأوسع تصرفا من لغة التحرير وبالتالي أكثر اقتصادا منها وذلك لكثرة استعمالها ووجود القرائن الحالية في جميع أحوال الخطاب فيميل المتكلم حينئذ إلى التخفيف ما دام المخاطب قادرا على إدراك غرضه .

وقد بلغت وسائل الإعلام شأنا مؤثرا من حيث تأثيرها في اللغة وفي أسلوب التواصل والتخاطب بين أبناء المجتمع وذلك باختيار الأصوات الملائمة والنبرات المؤثرة والمصطلحات المأنوسة.

ولا ريب في أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية –ولا سيما المسموعة– أسهمت إسهاما كبيرا في انتشار عدد كبير من الأساليب والتراكيب والكلمات غير السليمة وأدى ذلك إلى شيوع هذه الأساليب واستخدام الناس لها،وتفشيها في محادثاتهم وجلسات عملهم.

ويهدف البحث إلى إلقاء نظرة حول حضور اللغة العربية ومدى الدور الذي تلعبه هذه اللغة،ويختار البحث إذاعة الجزائر من الوادي نموذجا في تعميم وتعزيز مكانة اللغة العربية عبر الكلمة المسموعة .

وقد تمثلت المدونة في حصص مسجلة من الإذاعة حيث زرت خلالها مقر الإذاعة ،وقد اقتصرت الدراسة على تحليل وتقويم عينة من البرامج الإذاعية والتي يتم تقديمها في محطة الإذاعة وذلك بهدف ملاحظة الأداء العام.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن إقبال الجمهور على المحطة الإذاعية واعتماده عليها بوصفها مصدرا للمعلومات والتثقيف والتسلية والترفيه،أدى إلى جعله يقضي وقتا طويلا في سماع المواد الإعلامية التي بثتها تلك الوسائل.

ويؤدي التعرض الطويل والمستمر للمواد الإعلامية إلى إمكانية حدوث آثار ايجابية أو سلبية،وقد أثبتت الدراسات الإعلامية قدرة وسائل الإعلام في التأثير على منظومة الثقافة ومن

ضمنها اللغة ،ويمكن القول إن الدراسات التي تناولت تأثير البرامج الإذاعية على اللغة العربية تعد نسبيا قليلة ،كما أنه بإمكان وسائل الإعلام المتنوعة أن تكون معلمة للغة ،وذلك بإسهامها في إيجاد هذه البيئة السماعية الفصيحة وتوظيفها ،أن تجعل اللغة العربية الفصيحة المعاصرة السهلة الميسرة لغة الإعلام في كل فاعلياته وبرامجه.

ووسائل الإعلام قادرة على تنمية الملكة اللغوية عند المتلقي وتعزيزها،وهذا سيؤدي إلى الارتقاء بالإعلام نفسه،والارتقاء بالأداء،وبناء القاعدة اللغوية والثقافية،ولما كان مقدمو البرامج في الإذاعة هم الذين يقومون بتوصيل الرسائل الإعلامية عبر اللغة المنطوقة (الفصيحة والعامية)من أجل ذلك تبرز مشكلة هذه الدراسة التي تتناول دور الإعلام المسموع-إذاعة الجزائر من الوادي- في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة.

ويعد مقدمو البرامج في محطات الإذاعة من العوامل المؤثرة في الارتقاء باللغة العربية السليمة لدى الجمهور وتعزيز انتشارها وتنشئة الأجيال عليها ،لأنهم على صلة يومية بجميع شرائح المجتمع وتواصل يومي مع جميع المجالات التي تهمهم وذلك من خلال البرامج المختلفة.

ولا ريب أن تطوير القدرات والمهارات اللغوية لمقدمي البرامج وحث المحطة الإذاعية على العناية بالعربية واعتبارها أمرا بالغ الأهمية في جميع برامجها سيهم في الارتقاء بالعربية ويحد من التدهور الذي وصلت إليه.

أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلالها الباحث لتحقيقها، ودراسة بدون هدف محدد سلفا هي ضرب من الفوضى وتؤدي حتما إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته ،لذلك يمكن ايجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

-إلقاء نظرة حول حضور اللغة العربية في وسائل الإعلام المسموعة. -التعرف على الوضع الحالي لاستخدام اللغة العربية في الإذاعة من

خلال القيام بتحليل وتقويم عينة من البرامج الإذاعية .

-ملاحظة الأداء العام لمقدمي البرامج.

-ماهي الاقتراحات أو المعايير العلمية التي ترفع مستوى استخدام اللغة

العربية ونشرها بين شرائح المجتمع.

المنهج المتبع:

اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ،الذي قد فرض نفسه في هذا البحث ،وهو يقوم على وصف الظاهرة ،وتحليلها،ومناقشتها والخروج بمقترحات ،كما أنه المنهج الذي يتناسب مع الأبحاث الميدانية حيث "يسعى لوصف الظاهرة اللغوية كما هي موجودة في الواقع وصفا دقيقا ومتعمقا وتشخيص العلة، والمساهمة في ايجاد الحلول التي تنهض باللغة العربية والارتقاء بها ".

إن اعتمادي على المنهج الوصفي يستلزم مني القيام بجملة من الخطواتالمنهجية (منهجية البحث) لوصف عينة البحث ومنها:

-انتقاء الحصص:وقد كان علي المرور بمجموعة من الخطوات للحصول على الحصص المناسبة للموضوع وهي كالآتي:

-اختيار الحصة الإذاعية وذلك وفقا للمعايير التالية:

1-التوقيت : أن يكون توقيتها مناسبا.

2-نـــــوع الحصـــــة : بمـــــا أن الـــــبرامج متعددة:ترفيهية،رياضية،اقتصـــــادية ،اجتماعية.....فارتأيت أن يكون اختيار البرنامج وفق أسس منها:

1–فئة الحصة: لم تكن موجهة لفئة معينة وإنما كانت تشمل على جميع فئات المجتمع كما أنني كنت فيها مركزة على أداء المذيع الجيد باعتبار أداء الإذاعة يجلب النخبة والعوام.

2–لغة الحصة: أن تكون اللغة التي يقدم بها البرنامج قريبة إلى الفصحى المعاصرة ،ولغرض توسيع الاستشارة حول الموضوع فضّلت أن اعتمد على استبانة أو استمارة والتي هي من أكثر الوسائل استعمالا في هذا النوع من البحوث.

ويعرف محمد عبد الحميد الاستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استثارات الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار

معينة في اطار البيانات المرتبطة بأسلوب الدراسة وأهدافها من تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات[1].

فالاستبيان إذا هو مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على آراء المبحوثين حول ظاهرة معينة.

أو هو أحد أدوات جمع البيانات الميدانية ، وتتكون من مجموعة من الفقرات المصاغة على شكل سؤال ،يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة .

مجتمع الدراسة (عينة الدراسة) :

العينة التي تمّ اختيارها هي عينة عشوائية بسيطة من البرامج الإذاعية و التي تبثها الإذاعة (إذاعة الجزائر من الوادي).

وقد تمّ أخذ قائمة بالبرامج التي تبثها الإذاعة (الشبكة البرامجية العادية و كذا الصيفية) عام 2014 من مقر الإذاعة .

حدود الدراسة (الدراسة الاستطلاعية) :

[1]/محمد عبد الحميد،دراسات الجمهور في بحوث الإعلام،عالم الكتاب،مصر،ط1، 1993،ص183.

تضمن الدراسة مجالين أحدهما مكاني جغرافي حيث تم تطبيق الدراسة أو البحث على البرامج الإذاعية ،وأما الآخر فهو زماني حيث تم جمع البيانات في هذه المدة:2014/06/22 ويوم الخميس2014/06/27 ،ويوم السبت2014/12/06.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام المسموع: ويقصد به الإذاعة المحلية(إذاعة الجزائر من الوادي) وهي جهاز إعلامي ووسيلة اتصال جماهيرية ،تغطي رقعة جغرافية محددة،وتقوم بنقل أخبار المجتمع المحلي وتتفاعل معه وتساهم في تثمينه.

وتعتبر وسيلة هامة لأنها تتخطى الحواجز وتصل إلى كل مكان ،والذي يساعد على انتشارها بسهولة انتقائها وتلبيتها لجميع الرغبات مما يعطيها فرصة التأثير المستمر لأن المستمع لا يمل الاستماع إليها.

التداخل اللغوي :هو تأثر اللغات بعضها ببعض ،أي هو نفوذ بعض الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعان وعبارات من لغة إلى أخرى،وانتقال بين مستويين مختلفين من لغة واحدة مثل تأثر العربية الفصحى والعامية ،كالذي

يتكلم بالمستوى الفصيح في موقف ما ثم تتغير لكنته نتيجة لتدخل مستواه العامي أو المحلي .

الفصحى المعاصرة: هي القاسم المشترك بين الفصحى والعامية والتقريب بين المستويين وذلك بتهذيب الفصحى وتفصيح العامية ،فهي مستوى يقع وسطا بين المستوى العامي والمستوى الفصيح وهو ما اصطلح عليه اللغة الوسطى .

المذيع :هو الشخص الذي يقدم البرامج التلفزيونية أو الإذاعية المختلفة المباشرة أو التسجيلية،ويضطلع بمهام عدة مثل تقديم المواد الإعلامية،وإجراء الحوارات وتلقي الاتصالات من الجمهور.

الأداء: يعني حسن التأدية وفن الإلقاء والإجادة وكذلك الإتيان بالكلام الصحيح المقبول في بنائه وطلاقه ووفق المنوال اللغوي المقتضى معرفة ودراية وخبرة في اختيار المناسب من وسائل الأداء من مراعاة التلوين الصوتي للكلام من نبر وتنغيم وفواصل صوتية ،أو ما يتعلق بالقراءة والإلقاء وصياغة الأخبار وكتابة الافتتاحيات وإجراء التحقيقات،إضافة إلى التلاوة والإتقان ،لأن السامع يعتمد على

صوت المذيع وسلاسته وحزمه ووقعه وليونته،فأداء المعنى في الإلقاء يثير حفيظة المستمع بقوة،فالأداء بالاستعمال الجيد للغة والذي ينجز عنه التأثير في آذان السامعين.

ثانيا:واقع استخدام اللغة الفصحى المعاصرة في إذاعة الجزائر من الوادي:

1-الشبكة البرامجية للإذاعة:

يحصل المواطنون في أرجاء العالم كله على المعلومات من الإذاعة ،وهي من أكثر وسائل الاتصال شيوعا وشعبية وتأثيرا في العالم،كما أنها وسيلة حميمية وآنية إذ يمكن لها من خلال حصر تركيز اهتمام الجمهور على الصوت وحده أن تبعث في المستمعين الشعور بوجودهم في مسرح الحدث،فالكلمات المسموعة يمكنها تبيان وإعلان ونقل ووصف شيء بالتعبير والإحساس.

ويتوقف تأثير الكلمة المنطوقة في البرنامج الإذاعي على شخصية المذيع أو المقدم ويعتبر هو المسؤول عن المحطة الإذاعية لحظة وجوده على الهواء لإذاعة البرنامج ،ويعمل على اجتذاب المستمعين من خلال حسن الأداء،وهناك أشكال إذاعية عديدة تتمثل في نوعية البرامج ومنها:برامج المرأة،البرامج الرياضية،البرامج الترفيهية،البرامج الموسيقية،برامج المنوعات،برامج المسابقات..... وهي كثيرة ومتنوعة تهدف إلى نشر اللغة العربية وتعميم استخدامها مما يسهم في تزويد الناشئة بمصطلحات وجمل يسهل لكل فهمها حتى مع ارتفاع نسبة الأمية.

ومن المعلوم أن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم إلا عن طريق اللغة، فهناك رسالة ومستقبل ،فالرسالة هنا هي الوسيلة في عملية الاتصال وهي بالأحرى اللغة التي بدونها لا تتحقق عملية الاتصال،فإذا كان هدف الإعلام هو الوصول إلى جميع قطاعات المجتمع والتواصل معها،والتأثير فيها وإلى توحيد مشاعرها ،فإن اللغة هي السبيل الأول للوصول إلى الهدف لأنها تشكل حلقة أساسية من حلقات وسائل الاتصال ،وبقدر ما تكون هذه اللغة مفهومة من قبل أفراد المجتمع تحقق الرابطة بين الإعلام والمجتمع على نحو يخدم عمليات التنمية بأشكالها كافة.

لقد أصبحت أهمية اللغة العربية تتجلى كوسيلة لا غنى عنها للوصول إلى الجمهور عبر أجهزة الراديو،فهي الطريق لتلقي الناس للأخبار والتعليمات وتوجيه أفراد المجتمع لأنها لغة التخاطب ولغة الشارع،وتندرج مستويات اللغة العربية في

وسائل الإعلام المسموعة ما بين فصحى خالصة إلى عربية مختلطة أو متوسطة إلى عربية عامية.

وللتعرف على أشكال هذا الوجود يمكن التطرق لعينة من حصص برامجية تبث عبر الإذاعة وحضور اللغة العربية فيها، وقد تحصلت على شبكة البرامج الإذاعية لسنة2014 وهي متنوعة كما تظهر في الجدول:

اليوم والتوقيت	الأحـــد	الاثـــنين	الـــثلاثـــاء	الأربـــعاء	الـــخميس	الـــجمعة	الـــسبت
06:55	بـــداية الإرسال	بـــداية الإرسال	بـــداية الإرسال	بـــداية الإرسال	بـــداية الإرسال	بـــداية الإرسال	بـــداية الإرسال
07:00	الجريـدة مـن ق 1	الجريـدة مـن ق 1	الجريـدة مـن ق 1	الجريـدة مـن ق 1	الجريـدة مـن ق 1	الجريـدة مـن ق 1	الجريـدة مـن ق 1
07:15 - 08:00	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي
08:00 - 08:03	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي
08:03 - 08:56	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي	صباح الخير يالوادي
09:00 - 09:03	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي
09:03 - 09:55	فضاء العائلة	فضاء العائلة	فضاء العائلة	فضاء العائلة	فضاء العائلة	أهل القرآن	نادي الأطفال
10:00 - 10:05	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي	موجـز مـــحلي
10:05 - 10:56	بقلب مفتوح	باقة ورد	التغذية الصحية	منتدى الإذاعة	المشوار الرياضي	يستفتونك في الدين	نادي النوادي
11:00 - 11:03	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري
11:03 - 11:56	شؤون فلاحية	وقفات	طبيبك على الهواء	منتدى الإذاعة	بين الإدارةوالمواطن	أعلام ومعالم	استشارات قانونية
12:00	النشرة المحلية01	النشرة المحلية01	النشرة المحلية01	النشرة المحلية01	النشرة المحلية01	النشرة المحلية01	النشرة المحلية01
12:30 - 13:00	سؤال ونغم	سؤال ونغم	سؤال ونغم	سؤال ونغم	سؤال ونغم	الأخبار من ق01	وصلة غنائية جزائرية
13:00	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	نقل صلاة الجمعة	الأخبار من ق01
14:00 - 14:03	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري
14:03 - 14:56	حكاية أغنية	مهن و تمهين	مع الشباب	شاهد على الثورة	الميزاب والسانية	مدائح دينية	السلامة المرورية
15:00 - 15:03	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري	موجـز إخـباري
15:03 - 15:56	محلى فعاتنا	الموسوعة البيئية	بين الثانويات	جسور	عالم الشغل	ندوة الجمعة	الوقت والنتيجة
16:00 - 16:03	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري	موجز إخباري
16:03 - 16:56	حدائق الإبداع	مع الجامعة	بين الثانويات	عالم التربية	من روائع الموسيقى	نافذة عن الجمعيات	الوقت والنتيجة
17:03 -17:50	الأخبار الجهوية ق01	الاخبار الجهوية ق01	الاخبار الجهوية ق01	الأخبار الجهوية ق01	الأخبار الجهوية ق01	الاخبار الجهوية ق01	الاخبار الجهوية ق01
18:00 -18:10	النشرة المحلية02	النشرة المحلية02	النشرة المحلية02	النشرة المحلية02	النشرة المحلية02	النشرة المحلية02	النشرة المحلية02
18:30 - 19:30	مساء الوادي	مساء الوادي	مساء الوادي	مساء الوادي	مساء الوادي	مساء الوادي	مساء الوادي
19.30	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01	الأخبار من ق01
19:55	العودة للبث المحلي	العودة للبث المحلي	العودة للبث المحلي	العودة للبث المحلي	العودة للبث المحلي	العودة للبث المحلي	العودة للبث المحلي
20:00	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الدولية

-التعليق على الجدول:

تدل الشبكة البرامجية لإذاعة الجزائر من الوادي على أنها قد تهتم بكافة الجوانب التي تدخل ضمن اهتمامات المستمعين فهي إذاعة شاملة في تناولها مختلف المواضيع،إذ أنها وسيلة لنقل الأخبار عبر نشراتها وبرامجها الإخبارية والرسائل التوعوية الرسمية والشعبية،كما أنها أداة لتوعية وتثقيف وتربية الجمهور من خلال الحصص البرامجية المختصة مثلا نظافة الحي،حماية البيئة،احترام إشارات المرور،إتاحة الفرصة للجمهور للتواصل عبر أثير الإذاعة وإبداء آرائهم والتعبير عن وجهات نظرهم من خلال مداخلاتهم حول المواضيع المطروحة للنقاش،وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم ،كما تهتم الإذاعة بترفيه وتسلية الجمهور من خلال برامج المسابقات ....،كما ترافق الإذاعة وتدعم مشاريع التنمية المحلية كحملات الصحة ومكافحة الأوبئة ومشاريع التربية كمحو الأمية .....،بالإضافة إلى أنها وسيلة لنشر تعاليم الدين الإسلامي من خلال الدروس والمحاضرات الدينية والبرامج الخاصة بالمناسبات الدينية مثل شهر رمضان والحج إذ تخصص الإذاعة برامج خاصة بشهر رمضان.

كما تولى الإذاعة أهمية كبرى لشريحة المرأة والشباب

وهناك العديد من الجوانب التي تتناولها برامج الإذاعة وهذا يكشف عن اهتمام الإذاعة بالمضمون وليس بالكم فقط.

وبشكل عام فإن جميع برامج الإذاعة تسهم بشكل أو بآخر في تعميم اللغة العربية ،كما تلعب العربية دورا مهما كونها لغة توجيه وإرشاد وتثقيف وتوعية وتربية بهدف إيجاد تغيير إيجابي في الفكر والسلوك عبر الكلمة المسموعة.

3-وصف عينة من البرامج الإذاعية (طبيعة العينة):

إن اللغة المنطوقة من حيث أداؤها لوظيفة الاتصال أهم من لغة الكتابة وأوسع انتشارا،فالإنسان العامي ينتج من الحديث أكثر ما ينتج من الكتابة،ورغم أن اللغة المكتوبة تعتبر تمثيلا صادقا للغة المنطوقة فإن علماء اللغة يولون جل اهتمامهم إلى اللغة المنطوقة[1].

واللغة بالتركيز على الجانب الأدائي النطقي هي نظام من رموز ملفوظة عرفية بها يتعاون أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة ويتعاملون،أي أنها مكتسبة يكتسبها الإنسان في المجتمع المعين وفقا لما نجري فيه وتعارف عليه الناس ،وأن اللغة بكل جوانبها كل متكامل يبلوره ويحقق وجوده الأحداث المنطوقة ،هذا الكل

المتكامل هو أداة التواصل ، بها يدير الناس شؤونهم وينجزون أعمالهم ،بها يتعاونون ويتعاملون خيرا وشرا.

" فالأساس في اكتساب اللغة يكون عن طريق الأداء النطقي الفعلي لأن المنطوق أوفى نصيبا في تشكيل اللغة وبنائها،فالإنسان يسمع فتنطبع في ذهنه آثار ما سمع ويستطيع التوليد من هذا المخزون فيخرج وفقا له ،وإن كان المخزون فصيحا كان المولد كذلك،وإن كان عاميا جاء المنطوق على مثاله، ومن هنا كان لابد أن نركز على المنطوق ،ومعناه أن اللغة في جملتها من صنع الإنسان وتعتمد على ذلك في منهجه وسلوكه في هذا الصنع،وبعبارة أخرى تكتسب عن طريق الممارسة والخبرة وفقا لخواص هذا المكتسب وطبيعته ومن ثم كانت القدرة أهم عامل من عوامل صنع اللغة واكتسابها ،فكيفما يكن المسموع يكن الإنتاج ،أي المحصول اللغوي "[2].

وللغة العربية أداءات مختلفة من حيث الاستعمال وذلك حسب المتكلمين لأن الناس طبقات :فيهم المثقف والأمي وفيهم الغني والفقير ،يقول الجاحظ:<<ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار

[1]/سامي الشريف،أيمن منصور ندا،اللغة الإعلامية-المفاهيم-الأسس-التطبيقات،2004،ص17.

[2]/انظر كمال بشر،اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع،،1999،ص11,10,9،بالصرف.

المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات ،فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ولكل حالة من ذلك مقاما>>[1].

ومن بين هذه المستويات أو الأداءات نجد المستوى الفصيح يشفيه الترتيلي والاسترسالي ،كما اصطلح عليه الأستاذ (عبد الرحمان الحاج صالح)[2]،ومستوى لغة المثقفين ،والمستوى العامي،وما بين الفصيح والعامي لغة وسائل الإعلام والتي تعرف باللغة المعاصرة.

ولا يقصد بالمستوى اللغوي مستويات اللغة الأربعة (الصوتي والصرفي والدلالي والتركيبي)،بل نعني به ما يرتبط بالناحية الوظيفية للغة ومختلف أداءات اللغة الواحدة لدى الأفراد الناطقين بها مما يتوقف على جملة من المعطيات كالمقام و طبيعة المتكلم،واللغة المستعملة بحيث يظهر الاختلاف في هذا الاستعمال والذي يكون فيه التركيب والصوت والصرف معا لم تبرزه[3].

ويرتبط الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية في أذهان كثيرين من المثقفين بظاهرة اللحن في اللغة فهو استعمال مسموع وليس مكتوبا أي أنه لا يصل المتلقي وصولا طبيعيا على وثيقة يقرؤها أو كتابا يتصفحه ،فالاهتمام بالاستعمال اللغوي في الاذاعة متأخر لأنه قد واكب انشاء الإذاعات ثم التلفزيونات الوطنية في البلاد العربية قد فتح الباب لاستعمال العاميات مع العربية الفصحى[4].

وكما أسلفنا أن كل استعمال لغوي يتأثر بالمقام الذي يرد فيه وبدرجة المستعمل ينتجه باللغة،فإن من أهم المقامات المؤثرة في الاستعمال اللغوي للإذاعات العربية هي البرامج

---

[1]/أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين، قدمه وشرحه: علي أبو ملحم،دط،بيروت،2000،دار ومكتبة الهلال،ج1،ص77.

[2]/عبد الرحمان الحاج صالح،اللغة العربية بين المشافهة والتحرير،مجلة مجمع اللغة العربية المصري ،القاهرة،1990،العدد60،ص118.

[3]/رحمون حكيم،مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة مولود معمري تيزي وزو،كلية الآداب واللغات،2011/07/04،ص67.

[4]/ابراهيم بن مراد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية،مجلة الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2011،العدد3،ص25.

ذاتها،والمستعملون الذين تؤثر درجة معرفتهم باللغة في الاستعمال اللغوي هم منتجو البرامج ومن يصطحبهم أحيانا في برامجهم من المدعوين إليها ،وتعد البرامج مقامات نتيجة اختلاف أنواعها وأهدافها والجمهور الذي تنتج من أجله.

وكلمة البرنامج لها معاني مختلفة حسب طبيعة استعمالها،ففي حين نجد البرنامج الاقتصادي والدراسي والسياسي وهو عموما الخطة التي يستخدمها الانسان من أجل القيام بشكل معين ،فإن مفهومه في ميدان الإعلام هو:"شكل فني يشغل ساحة

زمنية محددة ويقوم في مواعيد ثابتة سواء يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو لعرض مادة سواء كانت علمية أو فنية أو ثقافية أو دينية "[1].

ويقول محمود فهمي:<<البرامج هي تلك القائمة من حصص الراديو والتلفزيون لفترة مغطاة مع حجم الساعات والمواضيع>>[2].

وعموما فالبرنامج الإذاعي هو حصة تخصصها الإذاعة لوقت محدد لبث قضايا تتعلق بمختلف جوانب الحياة وتهم المستمع،يحاول هذا البرنامج معالجتها من إحدى أو كل أبعادها ،كما تستخدم فيه المؤثرات الصوتية والموسيقية حتى لا يشعر المستمع بالملل.

ولقد تنوعت البرامج الإذاعية منذ ظهورها بين البرامج الترفيهية والمسلية وبين البرامج الجادة والهادفة ،وقد تطورت البرامج وتنوعت بتنوع مجالات الاهتمامات الإنسانية وجوانب الحياة كلها ويمكن تصنيف تلك البرامج بحسب العينة[3] إلى:

*البرامج الترفيهية والمنوعات :

[1]/محمود فهمي،الصورة والصوت،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،ص204.

[2]/المرجع نفسه ص204.

[3]/محمود فهمي،الصورة والصوت،ص205.

تعتبر من أقدم البرامج التي أذيعت فكانت أول مرة في محطة إذاعية في أمريكا عام 1920م،كما تعتبر من البرامج المشتركة والأساسية في المحطات الإذاعية في العالم ،تهدف إلى جلب المستمع حيث أصبحت متعددة منها :برامج المسابقات والألغاز ،الألعاب،الفترات التنشيطية وغيرها.

- **البرامج الرياضية :**

وتهتم بمختلف الرياضات والنشاطات ونتائج المقابلات واللقاءات الرياضية،إلى جانب التعليقات المرتبطة بالمجال الرياضي.

*البرامج الإخبارية:

يرى العديد من الباحثين أن الخبر هو العنصر الأساسي في العمل الإذاعي،فالبرامج الإخبارية تعمل على تقديم المعلومات والحقائق حول الأحداث في العالم بطرق كثيرة كالمراسلين ووكالات الأنباء،ورغم أهمية الخبر إلا أنه توجد محطات إذاعية لا يخصص لها إلا الوقت الضئيل.

كما أن الاستعمال اللغوي للعربية يتأثر تأثرا كبيرا بثقافة منتجيها اللغوية[1].

وهؤلاء المنتجون صنفان كبيران،الأول يغلب على عناصره التجانس ويمثله الصحفيون،وهم إما صحفيون بالاختصاص لتخرجهم في الكليات والمعاهد التي تعنى بتدريس علوم الصحافة والإعلام،وإما صحفيون بالانتساب نتيجة ظروف المهنة،فهم من خريجي أقسام الآداب في الكليات ولم يسعفهم الحظ في التوظيف ،أو ممن انقطعت بهم سبل التعليم الجامعي فوجدوا في العمل الصحفي مخرجا.

والصنف الثاني خليط من المسهمين في الإنتاج ،ذوو مستويات علمية وثقافية متفاوتة تفاوتا كبيرا ،وهم في الغالب من غير المنتسبين مهنيا إلى مؤسسات الإذاعة قد استهواهم الإنتاج الإذاعي فأقبلوا عليه،ومن الملاحظ أيضا أن منزلة ذوي المستويات العلمية والثقافية مثل الأساتذة

[1]/ابراهيم بن مراد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية،ص29.

الجامعيين والأدباء والكتاب الكبار في هذا الصنف ضعيفة ،وهذا يعني أن المؤثرين حقا في الاستعمال اللغوي في الإنتاج الإذاعي هم الصحفيون المتخصصون وذوو المستويات العلمية والثقافية المتوسطة من غير الصحفيين ،وهؤلاء جميعا هم الذين ينتجون البرامج الإخبارية إعدادا أو تقديما ،ومنها نشرات الأخبار والبرامج التنشيطية وجزءا مهما من البرامج الثقافية ،ولا شك أن المنتجين من الصنفين يسعون جهدهم إلى استعمال لغة عربية سليمة .

أما فيما يتعلق بطبيعة البرامج التي تقدمها الإذاعة فإنها تمزج بين البرامج المباشرة والتسجيلية في آن واحد مع وجود أعداد أقل ممن يمارسون نوعا واحدا من البرامج،إما المباشرة وإما التسجيلية،وهذا يعني أن البرامج المباشرة تحتاج إلى تمكن وخبرة في اللغة العربية من جانب مقدمي ومقدمات البرامج لأن الأخطاء لا يمكن تصويبها على الهواء مباشرة ،بعكس البرامج التسجيلية ،والتي يمكن تجاوز الأخطاء فيها عن طريق إعادة التسجيل مرة أخرى،وكذلك عن طريق المونتاج[1].

ولذلك نريد أن نحلل بعض القضايا التي تثيرها العربية الوسطى من خلال النماذج المستعملة منها في البرامج الإذاعية.

وهذه بعض النماذج المختارة من إذاعة الجزائر من الوادي:

عنوان البرنامج	المحتوى العام	الطابع	المدة	الدورية	طريقة الإعداد	المعد	الوضعية الميدانية
سؤال ونغم	أسئلة وأغاني	ترفيهي	26د	يومي عدا الجمعة	مباشر	منشط	موظف

[1]/واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج،الكويت،ط1,1433هـ-2012م،ص40,39.

			والسبت				
حوار في الرياضة	استضافة وجوه رياضية بارزة	إخباري	52د	أسبوعي	مسجل	منشط	موظف
محلى قعدتنا	منوع فكاهي وحواري	منوع	52د	أسبوعي	مسجل	منشط	موظف
الميزاب والساقية	معالجة مختلف إشغالات الفلاحين	توعوي	52د	أسبوعي	مسجل	متطوع	

4-تقييم لغوي لعينة من برامج الإذاعة:

سنتحدث هنا عن اللغة الوظيفية في أوسع نطاق الاستعمال في الخطاب الشفوي اليومي،الإشارة أنه حتى في هذا المجال يمكن إيجاد مستوى فصيح للغة،مع مراعاة جملة من المعايير لعل أهمها المقام الذي يؤدى فيه الكلام إذ يسترسل صاحبه عند مخاطبته لشخص مأنوس ،كخطاب الأبناء والزوجة في المنزل وبين الأصدقاء.

هذا الأداء اللغوي استعمله العرب عندما كانت السليقة والفصاحة اللغوية فطرة فيهم،ولم تكتسب بالتلقين،ولهذا نجدهم يميلون إلى استعماله لما فيه من التقليل من الجهد العضلي وكسب الوقت أثناء الكلام[1].

ويمتاز هذا الأداء اللغوي بكثرة التخفيف وغير ذلك ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

*غلبة الجملة الاسمية.

*استعمال ألفاظ عامية.

*استعمال ألفاظ أجنبية.

*حذف المصوتات.

وهذه البرامج الإذاعية التي تم اختيارها ممثلة لمضامين البرامج المختارة كانت عشوائية،إذ أن من الصعوبة تحليل جميع البرامج التي تبث في الإذاعة،وقد قمت بدراسة 4 برامج وهي:

البرنامج الأول:سؤال ونغم

1-غلبة الجملة الاسمية فيه،إذ نجد في هذا البرنامج أن الجمل المستعملة تبتدئ بالاسم،وذلك ما يظهر في الأمثلة التالية:

-خمسه أسئلة يحاول المستمعون الإجابة عليها.

-السؤال الأول يقول:

-أول سؤال ثم الإجابة عليه.

-الأسئلة تكون على النحو التالي.

2-**استعمال ألفاظ عامية**: فلا تخلو من هذه الألفاظ،بحيث نجد المتكلم يستعمل في حديثه ألفاظا عامية بصفة عفوية ،دون أن يتفطن لذلك ومن أمثلة ذلك :

[1]/ عبد الرحمان الحاج صالح،اللغة العربية بين المشافهة والتحرير،مجلة مجمع اللغة العربية المصري ،القاهرة،1990،العدد66،ص118.

مازالوا عدنا أربعة أسئلة في هذه الظهيرة.

أكي قربتي،أكي بديت دوري في الاجابة الصحيحة.

مازالوا عدنا زوز أسئلة.

راك دوز هكه بالصح مازال ما لحقتش للاجابة.

زيدْ محاولة أخرى.

أكيجبتي شطرْ وما زال شطرْ.

أنا هوالسؤال الليتجاوبتي عليه.

نروحْلنغم ونعود.

3–استعمال ألفاظ أجنبية: تختفي بعض الألفاظ الأجنبية من ألسنة المذيعين في البرامج الإذاعية إلا أنها تتداول في بعض الأحيان عند المتصلين أو المستضيفين بصفة عامة وذلك حسب المجال الذي يتحدث فيه .

4–حذف المصوتات:وهذا يتجسد في ما يلي:

4–1–الحركات الإعرابية:فلغة الإذاعة غير مشكولة والحركة الإعرابية الغالبة فيها هي السكون.

زيدْ محاولة أخرى .

راكْ ادورْ هكة بصح مازالْ ما لحقتشْللاجابه.

مازالو عدْنا زوزْ أسئله.

نكملو اتصالْ آخرْ.

بقالْنا سؤالْ واحد وهوْ ماذا تعني الصفا والمروة.

4–2–حذف الهمزة لثقلها على النطق: وهي ظاهرة لغوية يلجأ إليها العرب قديما

في الاستعمال اللغويالعفوي[1] وأمثلة ذلك:

يتمكنون من الحصول على الاهداء لمن يحبون.

يحاول المستمعون الاجابة عليها.

البرنامج الثاني:حوار في الرياضة

1-غلبة الجملة الاسمية:ومن أمثلتها:

الحديث سيكون حول التكوين في المدارس.

النوادي الجديدة التي دخلت في الآونة الأخيرة.

الكلام معاك سيكون على كيفية وفكرة انشاء نادي

وهي مشكلة التكوين التي نتحدثو عليها.

2-استعمال ألفاظ عامية ومن أمثلتها:

ما كانش وحده معناها طرقة موحدة.

التوجيه هاذا عنده دور كبير.

وين المشكل بالنسبة للبرامج.

أهلا بيكم.

ما كانش برامج محددة تمشي عليها.

والله المدارس تاعنا ما فيهاش الامكانيات انها دير فرق في كرة القدم.

ما كانش نادي الي يقدر يحمل مشعل كرة القدم.

قالك نحن ما ندعموشي نادي في الوضعية هاذي.

[1]/ رحمون حكيم،مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة مولود معمري تيزي وزو،2011،ص90.

بالنسبة لبرنامج بشتخرج لاعب.

كانت ليك تجربة،في ما قبل.

أوتشوفانو ما كانش تسيير مباشر بين هذا الجانبين.

3–استعمال ألفاظ أجنبية:تختفي كذلك من هذا البرنامج بعض الألفاظ الأجنبية من ألسنة المذيعين.

4–**حذف المصوتات**:وتتجسد في ما يلي:

4–1–**الحركات الاعرابية**: ومن أمثلتها:

وهيْ مشكلة التكوينْ اللي نتحدثو عنها.

يكونْ ليه ما كانْ مخصصْ .... حتى على مستوى الحي.

التوجيهْ هاذا عندهْ دورْ كبيرْ.

ما كانشْ نادي اللي يقدرْ يحملْ مشعلْ كرة القدمْ.

كان عدْنا هاذا موجهْ للفئاتْ الصغرى ونادي الغزالْ الذهبي.

ايقولِكْ ما نسيبشْ اللاعبْ بأقل تكلفهْ.

إلى متى ولاية الوادْ مهيشْ قادرهْ تخرج نجومْ بأتمْ معنى الكلمةْ.

4–2–حذف الهمزة لثقلها على النطق:ومن أمثلتها:

كل شي على عاتق المنظم.

بِدَوْ بالفئات الصغرى.

علاش اختصاص في التكوين وهو اصعب شي.

هاذا بالنسبه للمشكله الاولى.

سناخذ كنموذج نادي الغزال الذهبي.

حتى ناس اوخريناوناس التقوا بنفس الافكار.

اول كل الكلام معاكْ.

وايضا النوادي الجديده.

موش شرط انو نكون مدرب او يكون في مجال التكوين.

البرنامج الثالث:محلى قعدتنا

1-غلبة الجملة الاسمية:ومن أمثلتها:

القعدة ما تحلاش غير معاكموبيكم.

فقرتنا متنوعة في هاذي القعدة لهاذا اليوم.

ظيوفنا طبعا عزاز علينا وعليكم.

فقرتنا الاولى الي هي فقرة في ضيافة فنان.

فنان اليوم هو من مواليد 16 أفريل 1993 بمدينة جامعة عنده اعمال كثيره.

الجلسه راهي مفتوحه بسيطه تلقائيه.

اصعب ما في المسرح هو مسرح الطفل .

له أعمال مسرحيه للكبار واخرى الاطفال.

2-استعمال ألفاظ عامية: ومن أمثلتها:

أهلا وسهلا بيكم في كل مكان ومرحبا بيكم في هذا العدد الجديد.

القعدة ما تحلاش غير معاكموبيكم.

ما نقدروشنحصروها في هاذيالبطاقة الفنية.

نظن راك معرفتوه،رحبومعايا بفنانا .

لانو عندك حتنت رصيد فني وانجازات كثيرة حابيننستعرضوها في هاذا

اليوم.

الجلسة راهي مفتوحة.

خلاص ما كاين حتى مشكل.

درت انجازات كبيرة ما نقدروشنحصروها في هاذي السويعة.

لكن معليش لو نعرجو على أبرز هاذي المحطات.

طبعا حنايا مازلنا قاعدين في هاذي القعدةاللي نزينها بقصايدك وروحك الخفيفه.

يعني تقدراديرلنا مقطع هكة من قصيد ديني علْمباشر.

أنا نلومك علاه ما جبتشالبندير.

أيضا الأطفال منسيتْهمش جمعية القناع المسرحي.

كان ليك كثير من الأعمال الليوجهتوها للأطفال اللي ربما تعتبر قليلة.

لانك خاصة تكون انسان كبير بش تنزل لهذاك الطفل وتدخل في العالم نتاعه

والخيال نتاعه وتبد مقنع بالنسبة ليه.

في أي شيحابنتحدثو عليه وتشوف انو ما عرجناش عليه.

وشي هي الاعمال تشوفاللي مازال ما درتهاشواللي حاب ديرها.

ما نيش عارف أنا.

نعاود نلقاكم في قعدة وحدة خرى.

3-استعمال ألفاظ أجنبية: تختفي كذلك بعض الألفاظ اللأجنبية من هذا البرنامجأيضا.

4-حذف المصوتات:وتتجسد فيما يلي:

4-1-الحركات الإعرابية وتتمثل في الأمثلة الآتية:

القعدةْ ما تحلاشْ غير معاكمْوبيكمْ.

وفقرتنا متنوعةْ في هاذي القعدةْ لهاذا اليومْ.

الجلسةْ راهي مفتوحةْ بسيطةْ تلقائيةْ.

أهلا وسهلا بيكمْ في كلْ مكانْ ومرحبا بيكمْ في هاذا العددْ الجديدْ.

ما نقدروشْنحصروها في هاذيالبطاقهْالفنيةْ.

خلاصْ ما كاينْ حتى مشكلْ.

درتْ انجازاتْ كِبيرةْ ما نقدروشْنحصروها في هاذي السويعةْ.

لكنْ معليش لو نعرجو على أبرزْ هاذي المحطاتْ.

..... حابين نستعرضوها في هاذا اليومْ.

أنا نلومكْ علاه ما جبتشْالبنديرْ.

لانكْ خاصْ تكونْ انسانْ كبيرْ بشْ تنزلْ لهاذاك الطفلْ وندخلْ فلعا لمْ نتاعه.

يعني تقدرْ اديرْ لنا مقطعْ هكهْ مِنْ قصيدْ ديني علْمباشر.

4-2-حذف الهمزة لثقلها على النطق:ومن أمثلتها:

فقرتنا الاولى اللي هي فقرة في ضيافة فنان.

اصعب ما في المسرح هو مسرح الطفل.

لانك خاصة تكون انسان كبير ..... وتبد مقنع بالنسبه ليه.

في أي شي حاب نتحدثو وتشوف انوماعرجناش عليه.

وشي هي الاعمال تشوف اللى مازال ما درتهاش.

نعاود نلقاكم في قعده وحده خرى.

له أعمال مسرحية وخرى للأطفال.

لانو عندك حتنْتَ رصيد فني.

طبعا حنايا مازلنا قاعدين في هاذي القعده اللي تزينها بقصايدك.

البرنامج الرابع:الميزاب والساقية

1-غلبة الجملة الاسمية:ومن أمثلة ذلك:

اليوم الحديث نتاعنا موجه إلى اخوننا المربين وخاصة مربين الأبقار.

كثير من الامراض تهدد هاذا القطيع | .

الوزارة(وزارة الفلاحة والتنمية الريفية)يعني هي معينه في كل سنة تقدم تلقيحات خاصة بحماية هاذي الثروة.

هاذا القطيع المتنوع في ولاية الواد.

الاذاعة مشكورة على ذلك خاصة في الاعلام الجواري.

2-استعمال ألفاظ عامية:ومن أمثلتها:

مرحبابيكم في حصتكم الميزاب والساقية.

كيما تحدثنا يعني اليوم الحديث نتاعنا موجه إلى احوانا المربين.

وبش نتحدثو بصفة عامه على التعريف بهاذا المرض.

وَنْتمْ في المفتشية البيطرية بمديرية المصالح الفلاحية راكم متابعين.....هاذي الاخطار الليديما تحوم بالقطيع نتاعنا.

ما يحكمش هاذي الثروة ثروة كبيرة تزخر بيها ولاية الواد.

يوجد كذلك تربية في الحضائر حملات تاع التلقيح السنوية،وبرعاية الطاقم اللي يشرف عليه في حملات التلقيح البياطرة الخواص.

وبرعاية طاقم كبير من الأطباء البياطرة العامين اتابعين لوزارة الفلاحة اليوم حابينانتحدثو مع الطبيب البيطري.

وقبل ما نغوصونروحو للوقاية من هاذا المرض.

وشْ عدت المفتشية البيطرية في حملة التلقيح .

نتحدثو على كيفاشْ اولا اننا نعرفو المستمع الكريم والمربين خاصة بهاذا المرض هاذي الأعراض نتاعه والخطورة نتاعه والمصادر العدوهنتاعه.

حتى نوصلونشاللهللووقاية كمدخل لهاذي الحصة.

وخطورة هاذا المرض بش علّقلايولي عدنا دراية.

ما عدناش عملية أو نكراسمو يعني التسمين.

نجيبولكم الحيوانات نتاعنا كامل دي كركاس وترجعوهلنامعبين شحم ولحم.

وَنْتمْ خاصة الأطباء البياطرة عدكم احتكاك كبير بالمواطنين.

حنايا بدَورْنا في الاعلام الجواري هاذا الهدف نتاعه نوصلو المعلومة للمواطن.

ياسر ناس يعرفو بمرض السلطان تاع الجدري تاع الأغنام.

الحمى القلاعية هاذي مش منتشرة بكثرة.

لكن هاذا الجانب تاعنا.

في الاعلام الجواري هاذا لازم حنايا نكونو سباقين نوصلو المعلومة قبل ما تتهز،ممكنتتهز المعلومة على خطا.

ما يخفاكش أنا ما نيشي ندافع علمربي والفلاح.

المربي عنده حق يخاف لانينايا عندي ثروة تاع أغنام.

يقولو كاين مرض راهو خطير.

أنا نبدا نشوف ونتصور انو القطيع لا قدر الله بش تموت.

وينهيه لفكسا،وينهيه مديرية الفلاحة..... .

اليوم رانا موجودين.

حسبْ الحديث نتاعك يصيب موجه للأبقار أكثر من الحيوانات لخْرى.

بش نربطو الحديث.

عَاد استهلاك نتاع لحوم تاع الأبقار عاد كبير في السنوات لخيرة.

ما كانش الحمى القلاعية في الجزائر.

الخطورة تبقوين؟

درنا اجراءاتنا الاحتياطية.

كيفاش تعْرف انها اصيبت بمرض فيروس الحمى القلاعية .

هل الحديث نتاعنا موجه خاطي لمربين الابقار.

حناياعلْعموم بش نفهمو المربين والمستمعين.

ياسر تتداخل ياسر أمراض تتشابه لاعراض.

نتحدثو عن هاذي الحملة الليبش تنطلق من طرف المفتشية البيطرية.

نرجع ليكم اخواني المربين والمستمعين.

كيفاش نعرفو مرض الحمى القلاعية علْماشيه.

بشنديرو اجتماع مع البياطرة الخواص.

كيفاشبش تنطلق هاذي الحملة.

يبقى وشو دورْ المربي.

الابقار الحوامل يعني ميضرهاش التلقيح هاذا.

3-استعمال ألفاظ أجنبية: لقد تأثرت لغة الاذاعة بلغة المستعمر فهي لا تخلو من الألفاظ الأجنبية وذلك حسب المجال الذي يتحدث فيه المذيع ،وأمثلة ذلك:

ما عدناش عملية أونغراسمو(engraissement) يعني التسمين .

نجيبولكم الحيوانات نتاعنا كامل دي كركاس (decaracas) وترجعوهلنا معبين.

4-حذف المصوتات: وتتمثل في:

4-1-الحركات الإعربية:ومن أمثلتها:

اليومْ الحديثْ نتاعنا موجهْ إلى اخواننا المربينْ وخاصهْ مربينْ الابقارْ.

كثيرْ من الامراضْ تهددْ هاذا القطيعْ.

هاذا القطيعْ المتنوعْ في ولاية الوادْ.

وشْ عدتْ المفتشيهْالبيطريهْ في حملة التلقيحْ.

في الاعلامْ الجواري هاذا لازمْ حنايا نكونو سباقين نوصلو المعلومهْ قبل ما تتهزْ،ممكنْ تتهزْالمعلومهْ على خطأْ.

ما يخفاكشْ أنا ما نيشي ندافعْ عا المربي والفلاحْ.

يقولو كاينْ مرضْراهو خطيرْ.

الاذاعهْ مشكورهْ على ذلكْ خاصهْ في الاعلامْ الجواري.

ما كانشْ الحمى القلاعيهْ فلْجزائرْ.

كيفاشْ يعرفْ انها اصيبتْ بمرضْ فيروسْ الحمى القلاعيهْ .

بشْ نربطوالحذيثْ.

حسبْ الحديث نتاعكْ يصيبْ موجهْ للأبقارْ أكثرْ من الحيوانات لوخرى.

كيفاشْ بشْ تنطلقْ هذه الحملهْ.

يبقى وشو دورْ المربي.

بشْنديرو اجتماعْ مع البياطرةْ الخواصْ.

كيفاشْنعرفو مرضْ الحمى القلاعيةْ على الماشيةْ.

4-2-حذف الهمزة لثقلها على النطق:ومن أمثلتها:

يبقى وشو دورْ المربي.

بشنديرو اجتماع مع البياطرة الخواصْ.

نرجع ليكم اخواني المربين والمستمعين.

ياسر تتداخل ياسر امراض تتشابه الاعراض.

هلْ الحديث نتاعنا موجه خاطي لمربين الابقار.

درنا اجراءاتنا الاحتياطيه.

عاد استهلاك نتاع لحوم تاع الابقار عاد كبير في السنوات لاخيرة.

حسب الحديث نتاعك يصيب موجه للأبقارْ أكثر من الحيوانات لوخره.

حتنوصلوانشالاه للوقاية كمدخل لهاذي الحصة.

5-تحليل مضمون العينة:

تعد برامج الإذاعة وسيلة إعلامية هامة إذ أنها تتصل بجمهور كبير من الناس وتستطيع أن تصل إلى كل مكان وتؤثر على أداء الناس وتصرفاتهم، وأسلوب حياتهم ولغتهم.

ويتوقف نجاح البرامج الإذاعية في مراحلها المختلفة :(البرمجة الإعداد ،الصياغة ،الإلقاء الإخراج) على عدة عوامل أهمها :

10- البرمجة المناسبة من حيث الترتيب والتوقيت الساعي والتنويع .

11- حسن الإلقاء (القاء المذيع) وتنشيطه للبرنامج بحيوية وعفوية بعد التحضير الجيد لموضوعه.

12- الدقة في الإخراج ،وجعله مناسبا لطبيعة البرنامج وموافقا لرغبة المستمع مع استخدام المؤثرات الصوتية المثيرة للاهتمام.

13- هذا بالإضافة طبعا إلى حسن الارسال والاستقبال الخاصين بالجانبين المادي والتقني.

وأنشد هنا الوصول إلى تحديد مدى مساهمة لغة الصحافة (الإعلام المسموع) في تعميم استخدام الفصحى المعاصرة في المدونة التي درستها ،وسأقوم بتحليل عينة ممثلة لمضامين البرامج وهي: برامج المنوعات والمسابقات، برامج تهتم بمعالجة انشغالات الفلاحين، برامج فنية،برامج فنية.

وقد أدرجت البرامج الرياضية في هذه العينة وذلك لإبراز حال اللغة العربية في الرياضة ،لأن البرامج الرياضية تزيد من ثراء اللغة ،ومن المعلوم أن الإعلام المسموع الرياضي جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ويخاطب قطاعات كبيرة من الجماهير .

ومن أهم مظاهر الاستعمال اللغوي في هذه البرامج:

1-اللغة المستخدمة:

النزول إلى العامية في استعمال العربية وقد أدى ذلك إلى التساهل في استعمالها، حيث نتج عن هذا التساهل ما يعرف بالفصحى المعاصرة بالعربية الوسطى (لغة ثالثة بين الفصحى و العامية).

2-المشاركين في التقديم(مذيع) وهم منتجو البرامج ومن يصطحبهم أحيانا في برامجهم من المدعوين إليها.

3-الزمن:مدة البث بالدقيقة ،تتراوح مدة برامج العينة كحد أدنى 30دقيقة بحيث

كانت مدة البرنامج الأول (سؤال ونغم)26 دقيقة أما البرنامج الثاني (حوار في الرياضة)، والبرنامج الثالث(محلى قعدتنا) ،والبرنامج الرابع (الميزاب والساقية)

فتتوحد هذه البرامج في المدة وهي 52 دقيقة.

وأغلب هذه البرامج تبث في الفترة الصباحية حيث تمثل هذه الفترة أكثر الفترات التي تناسب المستمعين ،كون جل برامج الظهيرة إخبارية.

6-استبيان حول استخدام الفصحى المعاصرة:

إن الأداء النطقي هو قطب الرحى الذي تدور حوله عملية اكتساب اللغة وخطواتها المتتابعة الحلقات حتى تستقر قواعد هذه اللغة وضوابطها في الدماغ ، ويصبح كل فرد في المجتمع المعين قادرا على التوليد منها ما شاء له أن يولد وفقا لهذا المنطوق المسموع في الوقت نفسه.

كل واحد منا متكلم – سامع ،والسماع في بدء عملية الاكتساب أسبق،ومن ثم كان من الحتم الاهتمام بالمسموع ،والعمل على ضبطه وتجويده حتى نصل به إلى صيغة مقبولة مرضي عنها من الكافة[1].

ومن المعلوم أن اللغة في صورتها المادية توليد من مخزون هائل منضبط القواعد والنظم، وهذا المخزون مستقر في العقل،وللإنسان مقدرة على استغلال هذا المخزون واستخراج ما يحلو له من جمل وعبارات وصور لغوية منطوقة وفقا لقوانين هذا المخزون وحدوده ،كما أن هذا المخزون لا يأتي من فراغ ، وإنما هو نفسه تجميع أو انعكاس لآثار صوتية مسموعة ،ومعناه أن هناك علاقة متبادلة بين الجانب اللغوي الكامن في الدماغ والجانب المنطوق :كلاهما يؤثر في صاحبه ويتأثر به ومن البديهي أن الجانب المنطوق أسبق من المخزون وبالتالي فإن هذه

[1]/كمال بشر ،اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم،دار غريب للطباعة والنشر ،مصر،القاهرة،1999،ص105.

الثروة المخزونة تأتي على شاكلة المنطوق في جملته، صحة وعمقا واتساعا وسلامة أداء والعكس صحيح[1].

كما تحاول الإذاعة أن تدرج على طريق سليم للوصول إلى درجة من التوظيف اللغوي الصحيح والفصيح ،ولكن هذا التوظيف مازال مقصورا على برامج معينة تضطرهم طبيعتها ومادتها إلى الأخذ بهذا النهج الراشد كالأخبار والتعليقات الإخبارية الرسمية واللقاءات الأدبية والثقافية الجادة التي من شأنها أن تلزم المرسل للكلام (إذاعيا كان أم ضيفا) أن يأتي بحديثه بعربية فصيحة مقبولة على وجه من الوجوه.

أما بقية البرامج فنصيبها من العربية الصحيحة قليل أو غير ذي حضور،يرسل الخطاب في هذه البرامج بكلام مخلوط تضرب بعض مفرداته إلى أصول فصيحة،ولكن نسيجه وبناءه يستمد قوامه من شتات العامية.

وبما أن الكلمة المنطوقة هي الوسيلة الأولى للتوصيل والتحصيل والوقوف على ما يجري في الحياة في الداخل والخارج على سواء ،فإن ذلك يحتاج إلى حسم من

قبل المسؤولين المخططين وإلى صدق مع النفس وإخلاص في أداء الأمانة ممن وضعوا في مواقع التنفيذ ،وهم الإذاعيون ومقدمو البرامج.

ولغرض توسيع الاستشارة حول الموضوع والتدقيق في موضوع البحث والإستئناس بآراء المختصين ،أنجزت استبانة من عشرين نسخة موجه إلى عمال الإذاعة (مقدمي البرامج) باعتبارهم من أهم الشخصيات المؤثرة في مجال الارتقاء باللغة العربية السليمة من خلال تقديم البرامج المختلفة والحوارات المباشرة مع المستمعين.

[1]/كمال بشر ،المرجع السابق،ص107.

7- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

يبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (مذيعو ومقدمو البرامج الإذاعية)29 شخصا

،كانت نسبة الذكور منهم 59%(17 فردا) بينما بلغت نسبة الإناث 41% (12فردا)،وذلك بحسب ما أفاد به مسؤولو إدارة المذيعين للإذاعة،،وذلك في شهر ديسمبر من عام2014م.

ونظرا لصعوبة الحصول على كل أفراد العينة (مجتمع الدراسة)،بسبب طبيعة عمل مقدمي البرامج الإذاعية فإنه تم اختيار عينة تمثل مجتمع البحث وهي مجموعة من أفراد العينة الذين يقابلهم الباحث بالمصادفة فيقوم باختيارهم لبحثه،وتكون العينة في متناول يده أو الأشخاص الذين يسهل الاتصال بهم.

وقد كنت أذهب إلى محطة الإذاعة في فترات مختلفة يوميا حتى أتمكن من توزيع الاستبانة على أكبر مجموعة من مقدمي البرامج وذلك مراعاة لطبيعة العمل الإذاعي.

وبعد توزيع الاستبيانات بدأت تتوافد ردود بعضها ،لأن هناك استبانات لم تسلم ردودها ومن ثم بدأ الإعداد لتحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها:

* الجدول رقم (01):توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	7	58
أنثى	5	42
المجموع	12	100

يتضح من الجدول رقم(01) أن مجموع المشاركين في الدراسة من الجنسين بلغ 12 مبحوثا ،كانت نسبة الذكور منهم58% (7أشخاص) في حين بلغت نسبة الإناث 42%(5أشخاص).

وهنا يتضح أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر في قطاع المذيعين ومقدمي البرامج.

وهذا يشير بشكل عام إلى استيعاب الإذاعة لجميع شرائح المجتمع من ذكور وإناث،وإن كانت الكفة تميل للذكور أكثر منها للإناث.

*الجدول رقم(02):توزيع أعداد مقدمي البرامج بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
ثانوي	0	0
دبلوم	0	0
جامعي	10	83
دراسات عليا	2	17
المجموع	12	100

توضح نتائج الجدول رقم(02) أن معظم مقدمي البرامج هم من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا، حيث بلغت نسبة المذيعين والمذيعات من الحاصلين على الشهادات الجامعية 83% (10أشخاص) من إجمالي أفراد العينة في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادات أعلى من الشهادة الجامعية 17% (02 شخصين) ،مما يشير إلى حرص الإذاعة على استيعاب المثقفين وذوي التأهيل العالي للعمل لديها ،وأما بالنسبة للحاصلين على شهادة الثانوية وشهادة الدبلوم فقد بلغت نسبتها 0% ،وهذا يدل على حرص الإذاعة على تعيين حملة الشهادات

الجامعية والدراسات العليا في محطتها ،وهذا أمر ايجابي وضروري ،خاصة بعد أن ازدادت نسب الخريجين من الجامعات بصورة كبيرة ،وشهدت العلوم والمعارف تطورا كبيرا صار معها التخصص أمرا لازما لا غنى عنه.

*شكل رقم(01):يبرز العلاقة بين أعمار مقدمي البرامج وسنوات خبراتهم.

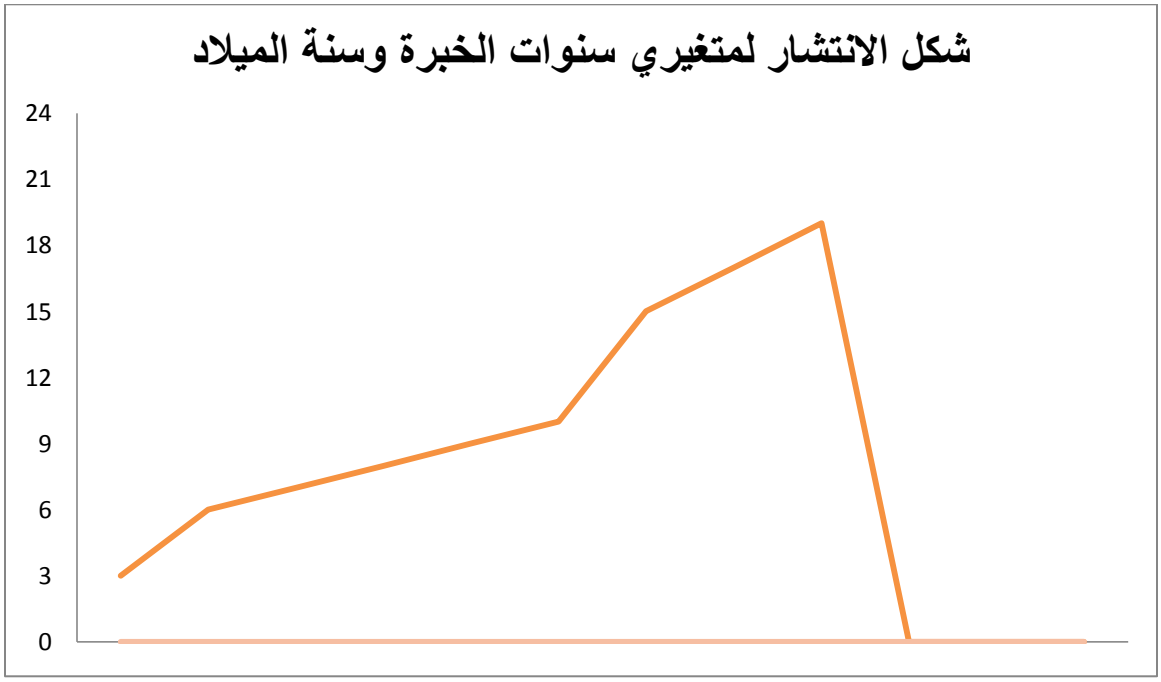

الشكل رقم(01) هو شكل الانتشار لمتغيري سنوات الخبرة وسنة الميلاد لمقدمي البرامج ،يذكر أن متوسط سنوات الخبرة لمقدمي البرامج هو 10 سنوات ومتوسط سنوات الميلاد هو عام 1976،مما يشير إلى وجود خبرات جيدة لدى الإذاعة ،كما نلاحظ أن أصغر مقدم برامج هو من مواليد عام 1984م وأكبر مقدم برامج هو من مواليد عام 1956م،وأن أقل المقدمين للبرامج لديه خبرة مدتها (03 سنوات) وأن أكثر المقدمين للبرامج لديه خبرة مدتها(19 سنة).

وهذا يعني أن الإذاعة تحافظ على خبراتها العريقة من جهة وتسعى إلى استقطاب فئة الشباب في التعيينات الجديدة من جهة أخرى.

* الجدول رقم (03):يوضح توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لطبيعة الدوام

طبيعة الدوام	العدد	النسبة%
دوام كامل	05	42
دوام جزئي	07	58
المجموع	12	100

يشير الجدول رقم(03) إلى أن معظم مقدمي البرامج يعملون بدوام جزئي (58% من إجمالي أفراد العينة) بينما بلغت نسبة مقدمي البرامج الذين يعملون بدوام كامل (42%) .

وننبه هنا إلى أهمية أن تتجه أقسام الإذاعة إلى تبني سياسة واضحة محددة تجاه نسبة العاملين لديها ،ومثل هذه السياسة لابد منها حتى يتحقق استقرار الموظفين وتركيزهم على مكان واحد والتفرغ الكلي له متابعة وجهدا وعطاء.

* الجدول رقم (04):يوضح توزيع أعداد مقدمي البرامج بالنسبة لطبيعة البرامج التي يقدمونها:

طبيعة البرامج	العدد	النسبة%
مباشر	04	33
تسجيلي	02	17
مباشر وتسجيلي	06	50
المجموع	12	100

يوضح الجدول رقم (04) أن طبيعة البرامج التي يقدمها العاملون في الإذاعة تمزج بين البرامج المباشرة والتسجيلية في آن واحد بنسبة (50%) مع وجود أعداد أقل ممن يمارسون نوعا واحدا من البرامج ،إما المباشرة بنسبة(33%) وإما التسجيلية بنسبة(15%) .

وهذا يعني أن البرامج المباشرة تحتاج إلى تمكن وخبرة في اللغة العربية من جانب مقدمي ومقدمات البرامج لأن الأخطاء لا يمكن تصويبها على الهواء مباشرة بعكس البرامج التسجيلية ،والتي يمكن تجاوز الأخطاء فيها عن طريق إعادة التسجيل مرة أخرى ،وكذلك عن طريق المونتاج.

وقد تبرز نتائج الجدول رقم (04) ضرورة تكليف المقدمين والمقدمات ذوي الخبرة والتمكن في اللغة العربية تقديم البرامج المباشرة.

* الجدول رقم (05):يوضح نوعية البرامج التي يتطلب تقديمها أن تكون بلغة عربية فصيحة:

نوعية البرامج	العدد	النسبة%
البرامج الإخبارية والسياسية	09	75
البرامج الأدبية	08	67
البرامج الثقافية	09	75
البرامج العلمية	06	50
البرامج المنوعة	04	33
البرامج الفنية	02	17

البرامج الرياضية	02	17

الشكل رقم(02) يوضح آراء مقدمي البرامج في نوعية البرامج التي يتطلب تقديمها بلغة عربية فصيحة

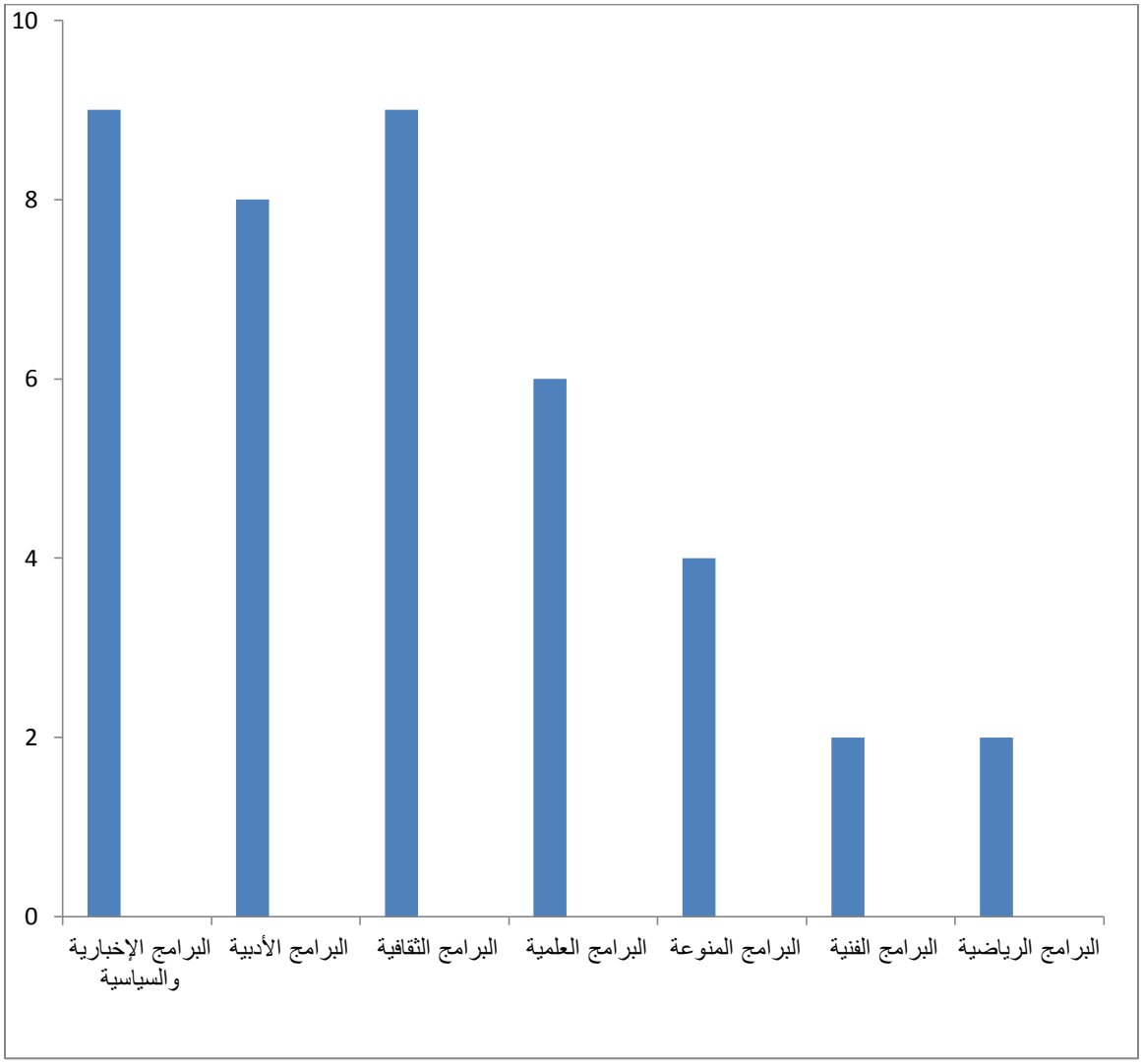

أما فيما يتعلق بنوعية البرامج التي يتطلب تقديمها أن تكون بلغة عربية فصيحة ،فإن الشكل رقم(02) يظهر آراء مقدمي البرامج ،إذ يتضح أن أكثر البرامج اتفاقا على ضرورة تقديمها باللغة العربية هي البرامج الإخبارية والسياسية والبرامج الثقافية بنسبة (75%) ،تليها البرامج الأدبية بنسبة (67%) ثم البرامج العلمية بنسبة(50%)،أما أقل البرامج التي حظيت بالاتفاق في

تقديمها باللغة العربية الفصيحة فهي البرامج الرياضية والبرامج الفنية بنسبة (17%) ثم البرامج المنوعة (33%).

وهذه النتائج تبدو منطقية ،إذ أن من شروط البرامج الإخبارية والسياسية وكذلك البرامج الثقافية والبرامج العلمية ،أن يتم تقديمها بلغة عربية سليمة ،نظرا لطبيعة المضمون ،وهو ما يعرف بالأدبيات الإعلامية في البرامج الجادة، في حين تعد البرامج المنوعة والفنية والرياضية برامج خفيفة نظرا لطبيعة مضمونها ،ومن ثم عادة ما يتم تقديمها باللهجة العامية ،لكن حتى مع وجود البرامج الخفيفة التي يتم تقديمها باللهجة العامية ،فإنه ينبغي للمؤسسة الإعلامية الحرص على تقديمها بلغة عربية مبسطة تمزج بين اللهجة العامية واللهجة العربية المبسطة ،بدلا من الإغراق في اللهجة العامية بشكل كامل.

عموما كل البرامج يمكن تقديمها بالفصحى وتبسيط اللغة في بعض البرامج بالنظر إلى طبيعة جمهورها.

كما أن الإكثار من البرامج التي تبث بالعربية الفصحى ،وحصر العامية في أقل عدد ممكن من البرامج يسهم بلا شك في خدمة الإعلام للغة العربية.

* الجدول رقم (06) يوضح: هل لدى الإذاعة قسم للتدقيق اللغوي:

(وجود قسم للتدقيق اللغوي)

وجود قسم للتدقيق اللغوي	العدد	النسبة%
نعم	0	0
لا	12	100
المجموع	12	100

لاشك أن وجود أقسام خاصة بالتدقيق اللغوي في محطات البث مؤشر على مدى اهتمام المحطة بهذا الجانب ،كما أنها تسهل من مهمة معدي ومقدمي البرنامج في ضبط وتشكيل الكلمات ،وفي التأكد من خلو النص الإذاعي من أي أخطاء ،وبالرجوع إلى الجدول رقم(06) نجد أن الأشخاص المستطلعة آراؤهم أشاروا إلى عدم وجود قسم للتدقيق اللغوي في الإذاعة وذلك بنسبة (100%) وهذه النتيجة

تشير إلى عدم اهتمام الإذاعة باللغة العربية بشكل متكامل ،لأنه من المعلوم أن وجود قسم للتدقيق اللغوي يساهم في مراقبة معظم النصوص الإذاعية ،للتأكد من أنها مطابقة لقواعد اللغة العربية مما يؤدي إلى وصول رسالة إعلامية سليمة لغويا إلى المستمعين ،وهذا له دوره المؤثر في تعزيز اللغة العربية لدى أفراد الجمهور.

وبالتالي أوضحت النتائج وجود حاجة ماسة إلى إنشاء أقسام متخصصة في التدقيق اللغوي في محطة الإذاعة وهو أمر ضروري يرمي إلى أن تكون المواد الإعلامية المبثوثة مراجعة ومنقحة ومصاغة بصورة مناسبة ،ولذا ينبغي عدم التهاون في ايجاد قسم للتدقيق اللغوي في المحطات الإذاعية لأنه صمام الأمان اللغوي في كثير مما تقدمه وسائل الإعلام للناس. *الجدول رقم (07) يوضح: توزيع أعداد النصوص المقروءة من مقدمي البرامج

طبيعة نصوص البرامج	العدد	النسبة%
مكتوبة	05	42
غير مكتوبة	03	25
مكتوبة وغير مكتوبة	04	33
المجموع	12	100

أما فيما يتعلق بطبيعة النصوص الإذاعية المقدمة وإذا ما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة ،ومن المتعارف عليه في العمل الإعلامي ، أنه كلما كان النص الإذاعي مكتوبا فإن ذلك يساعد على ضبط أداء مقدم البرنامج بشكل أفضل، أما في حال تقديم برنامج إذاعي دون وجود نص مكتوب فإن ذلك يدعو المقدم إلى اللجوء إلى الارتجال ،الأمر الذي تكثر معه الأخطاء في القراءة وتشكيل الكلمات.

وبالرجوع إلى الجدول رقم(07) نجد أن الأغلبية أشاروا إلى أن النصوص مكتوبة (42%) في حين أشار (33%) إلى النوعين معا كما أشار (25 %) إلى أن النصوص مقروءة فقط.

وهذه النتيجة تشير إلى أن معظم النصوص التي يقدمها المذيعون والمذيعات في الإذاعة تكون مكتوبة وهو مؤشر إيجابي لأن ذلك يسهل من عملية ضبط الكلمات بحسب قواعد اللغة العربية.

*الجدول رقم (08) :يوضح مدى تحقق بعض الاعتبارات اللغوية في إعداد المادة المكتوبة في البرامج (التي يقدمها مقدمو البرامج في الإذاعة).

البنـــد	نعم		لا	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
-هل البرامج التي تقدمها تكتب بلغة عربية سليمة.	07	58	04	33
-هل تأتي المادة التي تقرؤها في برامجك مشكوكة بحركات الإعراب.	07	58	05	42

-إذا كنت تقرأ المادة قبل تقديمها بمدة زمنية،فهل تراجع المعد إذا وردت فيه كلمات مبهمة لتدرك معناها.	09	75	03	25
-هل تلجأ إلى تسكين آخر الكلمات إذا كانت غير مشكولة بحركات الإعراب وكنت غير متأكد من صحتها.	07	58	04	33

يوضح الجدول رقم (08) أن 58% من إجمالي أفراد العينة أفادوا بأن البرامج التي يقدمونها تتم كتابتها بلغة عربية سليمة ، في حين أفاد 33% من المبحوثين بأنها لا تكتب بلغة عربية سليمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني ما إذا كانت المادة التي يقرؤونها تأتي مشكولة أجاب 58% من إجمالي العينة بأنها تأتي مشكولة في حين أجاب 42% بالنفي،ولا شك أنه كلما كانت المادة التي يقرؤها المقدم مشكولة، يقلل هامش الخطأ حين النطق بالكلمات.

ويقوم 75% من إجمالي العينة بتصحيح الكلمات التي يقرؤونها إذا احتوت على أخطاء، أو عدم إدراك معناها مع الحرص على قراءة المادة قبل مدة زمنية كافية من تقديمها.

ويتضح من الجدول رقم(08) أن هذه الاعتبارات متحققة بدرجة كبيرة في الإذاعة ،مما يبعث على الاطمئنان إلى أنها تهتم بهذه الاعتبارات.

أما فيما يخص الأسئلة المطروحة من السؤال 14 إلى السؤال 21،فإنها تتناول دور مقدمي البرامج في الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي في العمل الإذاعي ،ولا شك أن دور مقدمي البرامج وأهميته في الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي لا يقل أهمية عن دور المحطة الإذاعية إن لم يزد عليها ، إلّا لا يعقل أن ترتقي المحطات بمستوى أدائها اللغوي دون أن يكون لدى من هم في واجهة

العمل الإذاعي قناعة تامة بذلك،فضلا عن الاستعدادات الفطرية والمكتسبة لديهم للقيام بالدور المطلوب منهم.

ومما يلفت النظر في نتائج السؤال 14 أن مقدمي البرامج أنفسهم يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية هذا التراجع بنسبة (67 %)،وهذا موقف شجاع من المشاركين في الدراسة حين يعزون القصور إلى أنفسهم، وبالتالي حين يرى المقدمون بهذا الرأي،وهم الذين يقومون بتوصيل الرسائل الإعلامية إلى أفراد الجمهور،فإن هذا يحثنا على التركيز على الخطورة التي تواجهها اللغة العربية من قبل وسائل الإعلام.

والمجموعة الآتية من الأسئلة (السؤال18,16,15) تتناول استخدام اللغة العربية في مقابل اللغة العامية أو المحلية في تقديم البرامج إذ نلاحظ أن نسبة 50 % من المبحوثين أقرت تقديم البرامج باللغة العامية المحلية ،يؤدي إلى تراجع اللغة العربية وأن نسبة 58 % من أفراد العينة تقول بأن اللغة العامية المحكية تناسب البرامج الإذاعية وأن نسبة قليلة هي المعارضة، في حين ترى الأغلبية (75 %)أنه لا يمكن تقديم كل البرامج باللغة العربية الفصيحة حيث أشاروا إلى تفضيلهم تقديم البرامج المنوعة والفنية والاجتماعية باللغة العامية وذلك مراعاة لطبيعة الفئات البسيطة لغويا.

وفيما يتعلق بالسؤال رقم(17) نجد أن نسبة 67 % من المبحوثين تقول بأن الجمهور المستهدف من هذه البرامج هو جمهور عام في حين كانت نسبة

المبحوثين التي تقول بأن الجمهور المستهدف هو عام ومحدد ومحدد فقط متساوية (16.66 %).

على الرغم من إقرار الأغلبية بأن الإذاعة المحلية موجهة بالدرجة الأولى إلى جمهور المجتمع المحلي فهي ملتزمة بالطابع المحلي وبنوعية الحياة في ذلك المجتمع على الرغم أيضا من واجبها العام وهو الإعلام والترفيه والتثقيف.

ومجموعة الأسئلة التالية (السؤال21,20,19) تتناول أسباب تراجع اللغة العربية في وسائل الإعلام المسموعة، فقد أجابت نصف أفراد العينة بأن طريقة

اختيار المذيعين ومقدمي البرامج تتم بناء على أسس سليمة بينما أجاب النصف الآخر بالنفي.

كما لأفاد أكثر من نصف أفراد العينة (58%) أن معظم مقدمي البرامج الإذاعية غير متمكنين من اللغة العربية.

ويرى نصف أفراد العينة (50%) أنه يجب الاهتمام باللغة العربية في وسائل الإعلام من منطلق ديني وقومي.

وهذه النتائج تشير إلى وجود إحساس عميق لدى المذيعين ومقدمي البرامج بأهمية اللغة العربية من جهة ،وإلى عدم رضاهم عن الواقع الحالي من جهة أخرى.

*الجدول رقم (09) :يوضح دور مقدمي البرامج في الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي كما يوضح استخدام اللغة العربية في مقابل العامية أو المحلية في تقديم البرامج.

العبارة	نعم		لا	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %
-هل تراجع اللغة العربية في الإذاعة يتحمله المقدمون.	08	67	04	33
-هل تقديم البرامج باللغة العامية المحلية يؤدي إلى تراجع اللغة العربية.	06	50	05	42

-هل تناسب اللغة العامية المحكية البرامج الإذاعية.	07	58	03	25
- ما هو الجمهور المستهدف من هذه البرامج.	08	67	عام 02	محدد 17
- هل ترى من الضروري استخدام اللغة العربية الفصيحة في جميع البرامج الإذاعية.	03	25	09	75
-هل يتم اختيار مقدمي البرامج الإذاعية بناء على أسس سليمة.	06	50	06	50
-هل معظم مقدمي البرامج الإذاعية متمكنون من اللغة العربية.	05	42	07	58
-هل يجب الاهتمام باللغة العربية في وسائل الإعلام من منطلق قومي وديني.	06	50	03	25

*الاقتراحات المطروحة لتطوير استخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية:

وفيما يلي تحليل لإجابات السؤال المفتوح رقم(22) المتعلق فاقتراحات المذيعين ومقدمي البرامج لرفع مستوى استخدام اللغة العربية لدى مقدمي البرامج الإذاعية.

وقد تمت قراءة الإجابات ثم ثمَّ تجميعها وتصنيفها ،ويمكن تلخيص الاقتراحات الواردة في هذا الصدد إلى ما يلي :

1-حرص المقدم على تطوير مستواه بنفسه.
2-أن تكون الدورات التدريبية منتظمة ومستمرة.
3-أن تشمل الدورات قواعد الصرف والنحو.
4-تعميم أداء المذيعين والمحررين دوريا وعقد اختبارات لهم.
5-إنشاء قسم متخصص في التدقيق اللغوي.
6-تطوير القدرات والامكانيات اللغوية عبر المطالعة المستمرة والمكثفة للإعلامي.
7-تحسين المهارات الخاصة بنطق الحروف العربية وقراءتها بصورة سليمة ومعرفة صفاتها ومخارجها الصحيحة.
8-أن يتكون الطلبة جيدا في المدارس والجامعات في اللغة العربية.
9-اعتماد معايير وشروط محددة أساسا للاختيار << أساس لغوي >>.

استنادا إلى الاقتراحات المقدمة يتبين أن الاتجاه العام لدى المذيعين ومقدمي البرامج نحو اللغة العربية هو اتجاه إيجابي أن ممكن النقص والقصور في المؤسسات الإعلامية نحو استخدام اللغة العربية في وسائل الاعلام يتعلق باختيار العناصر المؤهلة تأهيلا لغويا عاليا،وما من شك في أهمية حرص المقدم على تعزيز مهاراته وتطوير قدراته وإمكاناته بنفسه وأن يحرص على امتيازات في تحصيل اللغة وطرائق ممارسة العلمية الإستعمالية كتابة ونطقا، لأن الجماهير لا تنظر إليه ،ومن هنا فإن إتقان العربية حاجة ملحة وضرورية، وهو أمر يعود بالنفع الكبير.

والاقتراح الثاني الذي طرحه المقدمون يتعلق بالقيام بدورات تكوينية للمذيعين وأن تكون هذه الدورات التي يلتحقون بها مستمرة ومنتظمة باعتبار أن استمرار التدريب وانتظامه يسهم في بقاء

المتدربين على اتصال مستمر بالتطورات الخاصة في مجال عملهم والوقوف على آخر المستجدات ،كما دعا المقدمون إلى أن تشمل هذه الدورات التكوينية دورات مخصصة في قواعد النحو والصرف ، فعلى المذيع أن يكون عرفا بقواعد النظم اللغوية معرفة مناسبة ،واتباع المنهج

اللغوي السليم وهو استعمال عربية فصيحة في برامج الاعلام والتثقيف والتعليم وما شابه ذلك ،ومن الضرورة بذل أقصى عناية ممكنة في الكلمة المذاعة من حيث أداؤها ومحتواها ومعناها في شكلها ومبناها لأن الاهتمام باللغة السليمة والتعبير على أحسن وجه أمر حيوي للجمهور أما الاقتراح الرابع فيرى ضرورة الانخراط الدوري للمقدمين في دورات تدريبية متخصصة كما أسلفنا الذكر وعقد اختيارات لهم.

كما دعا المقدمون إلى إنشاء أقسام متخصصة بالتدقيق اللغوي في الإذاعة وهذا القسم يجب أن يشرف عليه متخصصون في اللغة العربية ،ولهم اهتمام بالعمل الإعلامي ويتولى تصحيح المواد المكتوبة وشكل الكلمات فيها ومتابعة البرامج لتنبيه المقدمين على الأخطاء اللغوية لتفاديها في المستقبل .

والاقتراح السادس يتعلق بتطوير القدرات والإمكانات اللغوية عبر المطالعة المستمرة والانتقائية للكتب اللغوية والأدبية المتميزة لغة وأداء ومضمونا، والأشعار والقصص الأدبية وذلك يسهم في صقل المواهب وإثراء الذائقة اللغوية.

والاقتراح السابع يدعو إلى :تحسين المهارات الخاصة بنطق الحروف العربية وهو اقتراح مفيد جدا ،لأنه قد يظن البعض أن الإنسان يستطيع أن يجيد لغته دون أن يولي اهتماما كبيرا بأصواتها وهذا تصور خاطئ، اذ أن للأصوات قواعدها وكيفيات أدائها ،شأن ذلك شأن قواعد النحو والصرف وغيرها من المستويات اللغوية.

وتطبيق هذا الاقتراح يؤدي إلى التخفيف من من ارتكاب الأخطاء اللغوية ويوضح لهم النطق السليم للكلمات التي يجدون صعوبة في لفظها،أو يشككون في كيفية شكل حروفها.

أما الاقتراح الثامن فإنه يدعو إلى اعتبارات المدارس والجامعات ستسهم في صقل مهارات الطلبة وتقدم لهم ما يحتاجون إليه وتربطهم ارتباطا وثيقا بعملهم المهني،وتكون لهم رصيد لغوي جيد يناسب المهام المنوطة بجميع الطلبة في القطاعات التي سيعملون فيها .

والاقتراح التاسع يدعو إلى وضع ضوابط معيارية عند اختيار المقدمين تستند إلى شروط محددة يجب أن تتوافر فيهم،ومعايير مهنية تتضمن الأمور المتعارف

عليها ،وهذا من شأنه أن يوصل أرباب الكفاءات وأصحاب المهارات إلى العمل المهني الذي يتلائم مع قدراتهم وامكاناتهم ،ويسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية

لأن الانتقاء على أساس المحسوبية لن يسهم في تطوير العمل وتعزيزه ويكون عاملا أساسيا في تدني جودة العمل.

وتتناول الأسئلة الثلاثة الأخيرة مسألة تراجع استخدام اللغة العربية، وفيما يلي تحليل لإجابات السؤال رقم(23) المتعلق بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المسموعة ويمكن تلخيصها فيما يلي : أقرت الأغلبية بأن الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام دورا مهما في حياة الأمم والشعوب ،وتسهم إسهاما مباشرا في نشر العلوم والمعارف ، وتعزيز المستوى الثقافي والعلمي للمجتمع، وزيادة وعي أبنائه وتوسيع مداركهم وترسيخ الانتماء إلى أوطانهم ،إضافة إلى توجيه الرأي العام ،كما تلعب اللغة العربية دورا مهما كونها لغة توجيه وإرشاد وتثقيف وتوعية وتربية بهدف إيجاد تغيير ايجابي في الفكر والسلوك عبر الكلمة المسموعة ،في حين يرى بعضهم أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المسموعة لم يصل إلى الحد المطلوب،ولا يهتم بتطوير اللغة ويحاول كسرها.

أما بالنسبة لمساهمة وسائل الإعلام المسموعة في نشر اللغة فقد أجابت الأغلبية بمساهمة الإذاعة في ذلك حيث تقول:

ومما لا ريب فيه أن وسائل الإعلام المسموعة أسهمت إسهاما كبيرا في انتشار عدد كبير من الأساليب والتراكيب التي أدت إلى استخدام الناس بها وتفشيها في محادثاتهم ،كما لا يمكن

إغفال الدور الريادي للإذاعة في استخدام اللغة العربية من خلال الحصص البرامجية والإخبارية كنشرات الأخبار والمقابلات والحوارات الإذاعية التي يضطر فيها من تتم مقابلتهم من أهل الاختصاص بالحديث بالعربية لمخاطبة جمهور الإذاعة.

بالإضافة إلى أن الإذاعة تستخدم مستوى مصطلحات وجمل يسهم للكل فهمها وتضم برامج كثيرة ومتنوعة تهدف إلى نشر اللغة العربية وتعميم استخدامها.

في حين ترى النسبة القليلة المعارضة أن أكثر البرامج الإذاعية يكون نصيبها من العربية الصحيحة قليل أو غير ذي حضور ،بل يرسل الخطاب في هذه البرامج بكلام مخلوط ،تضرب بعض مفرداته إلى أصول فصيحة ولكن نسيجها وبناؤها يستمد قوامه من العامية.

ومما يلفت النظر في نتائج السؤال رقم(25) نجد أن الأغلبية تقول بأن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية تداخل الفصحى والعامية(83%) ،وبالتالي تصبح المسؤولية مجتمعية للنهوض بتلك المؤسسات لكي نهتم باللغة العربية في بناء

برامجها الإذاعية ،لأن مكمن النقص والقصور في المؤسسات الإعلامية أو القطاعات المسؤولة عن الإذاعة.

خلاصة عامة للفصل

بعد الرصد الإحصائي للمدونة والبرامج الإذاعية الأربعة المختارة (برنامج سؤال ونغم،برنامج محلى قعدتنا،برنامج حوار في الرياضة،برنامج الميزاب والساقية)،يتبين من الدراسة الميدانية ما يلي:

- أن أجهزة الإعلام قادرة في المجال اللغوي أن تكون صورة من أروع صور التكامل مع جهود المدرسة والجامعة في النهوض باللغة العربية كما هي مؤهلة أن تكون صورة من صور التخاذل مع هذه الجهود.
- وتشير النتائج إلى وجود اتجاه ايجابي لدى المذيعين والمقدمين نحو اللغة العربية الفصحى واستخدامها في وسائل الإعلام.

- ويتبين أنه لا غنى لأي مذيع مهما بلغت كفاءته اللغوية والمهنية عن حضور الدورات التدريبية المتعلقة باللغة العربية وذلك لصقل موهبته وإثراء تجربته في العمل الإعلامي .
كما أن إنشاء معاهد متخصصة بالتدريب صار أمرا ضروريا وملحا في الإذاعة.
- هناك تدني في المستوى اللغوي ويتمثل هذا التدني في أمور عدة أهمها لجوء عدد كبير من مقدمي البرامج إلى استخدام العامية في أثناء تقديم البرامج بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المفهومة لدى معظم الشرائح المستهدفة.

ولا شك أن لهذا النزول إلى العامية في استعمال العربية في الإذاعات له مسوغاته في نظر مسيريها والقائمين على أمورها ومن أهم تلك المسوغات "أن يخاطب الناس بما يفهمونه" والناس الذين توجه إليهم برامج الإذاعة طبقات في العلم والثقافة.

وبالرغم من ارتفاع نسبة الأمية إلا أن الشعب لديه قدرة استيعابية كبيرة للغة العربية الفصحى وإن لم تكن لديه القدرة التعبيرية.

فالنطق العشوائي أو العفوي للأصوات لن يساعد الإعلامي على إيصال رسالة جيدا إلى المستمعين.

ومن مظاهر وأشكال النزول إلى العامية كذلك:

- استخدام المتحدثون ألفاظا في أحاديثهم غير التي يستخدمونها في كتاباتهم ،كاستخدام اسم الإشارة للمؤنث (هاذي) في الحديث عن (هذه) في الكتابة.
- توسع المتحدثين في الوقف بالسكون على آواخر الكلم في مواضع،وإعرابهم في مواضع أخرى وانتقالهم في بعض الأحيان من السكون إلى الحركة ،وربما لا يعد تسكين آواخر الكلم لدى المتحدثين في عصرنا الحديث تطورا للغة ومرجعه إلى أن اللغة تميل إلى التخلص من الإعراب أو إيثار المتحدثين السهولة في النطق ولكن السبب – غالبا – يمكن في هروب الإعلاميين من الحركات الإعرابية بسبب جهلهم لقواعد اللغة العربية.
- شيوع ألفاظ عامية عديدة في كلام المتحدثين في الحصص الإذاعية وبالمقابل نجدها لا تستخدم في اللغة المكتوبة ،كاستبدال الأسماء الموصولة (الذي والتي والذين) بكلمة (اللي) فيتأثر المذيع بالنطق العامي وذلك من أسباب ارتكاب الهفوات اللغوية.

- افتقار الكثير من الإعلاميين المتحدثين إلى الثقافة الصوتية ،وإلى التدريب الكافي على استخدام الامكانيات الصوتية المتنوعة وعدم تحكمهم في وتيرة الكلام أثناء تبليغهم لرسالتهم الإعلامية.

التوصيات:

إن وسائل الإعلام المسموعة من أهم مصادر الثقافة اللغوية للمجتمع ،فإذا أصلحت لغتها صلحت لغته ،وإذا فسدت لغتها فسدت لغته،ونظرا لقوة تأثيرها فلابد من الاهتمام بصحة لغتها ،ونرى أن أحسن طريقة لتصحيح لغتها والرفع من مستواها إنشاء مجلس أعلى للإشراف عليها إشرافا لغويا.

وعلى ضوء ما تقدم من نتائج فإني أوصي بما يلي:

- تعزيز الثقة باللغة العربية ،والإعتزاز بها حفاظا على كيان الأمة وترسيخا لشخصيتها ووجودها ،واعتبار التفريط في اللغة العربية تفريطا في الهوية واستلابا لثقافتها.
- جعل مادة اللغة العربية مادة رئيسية في جميع المراحل التعليمية قبل المرحلة الجامعية ومادة مساندة في المرحلة الجامعية.
- جعل مادة اللغة العربية مادة إلزامية في كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات ،وتشجيع الطلبة على إعداد أبحاثهم النظرية بلغة عربية سليمة ،وإنتاج مواد إذاعية تستعين بهذه اللغة وتعتمد عليها.
- اهتمام المؤسسات الإعلامية بتكوين الإعلاميين تكوينا علميا وعصريا،وذلك بالتعاون مع الجامعات والمعاهد الكفيلة بتعلمهم قبل التخرج.
- تشجيع طلبة الدراسات العليا في كليات اللغة العربية والإعلام على إعداد بحوث نظرية وميدانية عن العلاقة بين هذين العلمين ودور كل منهما في التأثير في الآخر.
- التعاون بين اللغويين والإعلاميين سعيا إلى خدمة العربية والرسالة الإعلامية على السواء.

- خلق تواصل فعلي حميم ،وتكافل وتعاون بين المجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية على اختلاف جهاتها ودوائرها المعنية فيما يخدم ويطور ويعزز اللغة.
- إصدار دليل لغوي وإعلامي وتنظيم فترات تكوينية وانجاز الحصص وتصميمها.
- إقامة دورات تدريبية ذات مستويات مختلفة في مجال اللغة العربية وفن الإلقاء للعاملين في مجالات التحرير والإعداد والإلقاء لتعزيز مهارتهم في هذين المجالين،وجعل اجتياز هذه الدورات شرطا لارتقائهم في المناصب والحصول على المميزات المختلفة .
- تضمين الدورات البرامجية الإذاعية برامج أدبية ولغوية تحبب اللغة العربية للجمهور،وتطرح عليهم الموضوعات اللغوية بطريقة جذابة شائقة .
- إنشاء أقسام متخصصة تضم باحثين في اللغة العربية لمراجعة المواد المكتوبة التي ستقدم في البرامج الإذاعية وتدقيقها لغويا وتشكيلها.
- الحرص على الإفادة من الملاحظات التي يدونها المدققون اللغويون والاستفسار الدائم منهم عن المشكلات اللغوية التي تصادفهم.
- اختيار العاملين في مجالات التحرير والإعداد والتقديم وفق معايير عدة في مقدمتها المستوى المتميز في الأداء اللغوي والتمكن من ناحية العربية،وليس على أساس مظهرهم الخارجي مثلما يحدث الأمر في واقعنا الحالي.
- تكريم الإعلاميين المبدعين في مجال اللغة العربية إعدادا والقاء و تقديما،وإقامة مسابقات علمية ورصد جوائز لهذا الشأن، قصد تشجيعهم على تحسين مستوى لغتهم وأدائهم وبالتالي دفع وسائل الإعلام إلى التنافس لخدمة لغة الضاد.
- الاهتمام بكل ما يتعلق بفنون اللغة المحكية والخطاب الجماهيري بكل أشكاله وصياغته ومستوياته وأنماطه الحديثة المتطورة.
- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم بهدف تنمية القدرات الصوتية وبالتالي التحكم الجيد في مخارج الأصوات .
- تشجيع مقدمي البرامج الإذاعية على تقديم برامجهم بلغة عربية سليمة ونطق الحروف العربية بصورة واضحة .

- العمل على بث معظم البرامج ،ولا سيما البرامج الإخبارية والأدبية والثقافية والعلمية والدينية بلغة عربية سليمة باعتبار تلك اللغة تتناسب مع طبيعة تلك البرامج والشريحة المستهدفة منها.
- الحرص على الالتزام بتقديم البرامج المختلفة باللغة العربية السليمة واعتبار ذلك واجبا وطنيا بالدرجة الأولى وضرورة مهنية بالدرجة الثانية.
- تخصيص برنامج يومي في الإذاعة يتعلق باللغة واللغويين يقوم بإعداده وتقديمه متخصصون في اللغة العربية من ذوي الكفاءات العالية.
- تطوير القدرات والإمكانات اللغوية عبر المطالعة المكثفة المستمرة والانتقائية لكتب اللغة والأدب.
- إثراء الذائقة اللغوية من خلال سماع البرامج الأدبية المتميزة لغة وأداء ومضمونا والأشعار التي يلقيها أصحابها ،والقصص الأدبية التي يرويها مؤلفوها.
- ولا شك أن هذه التوصيات ستساهم في الحفاظ على اللغة العربية ومجابهة التحديات التي تهددها حاضرا ومستقبلا،كما أنها تنهض بالمستوى اللغوي للإعلام المسموع وتصل به إلى الحد المناسب لأن لغته تقوم على السهولة والعفوية والوضوح.

خاتمة

أستطيع القول في خاتم هذا البحث أن الاستماع أول فنون اللغة أولوية تفرضها طبيعة اللغة لأن السمع المهارة الأولى التي يولد الإنسان بما هي في كامل مراحل النضج حيث أن الطفل منذ ساعات ولادته الأولى يسمع جميع الأصوات المحيطة به مع أنه غير قادر على التمييز بين هذه الأصوات التي تتلقاها أذناه فهي ملكة وهبها الله للانسان منذ مولده لما لهذه الحاسة من أهمية كبيرة في حياة الانسان،كلما كان الانسان مستمعا جيدا فإن ذلك يحقق له فهما جيدا وصحيحا ويزيد من حصيلته العلمية ، وخير دليل على أهمية الاستماع ودوره في التعلم وكونه أساسا لغيره من عمليات الاتصال اللغوي ،أ، النبي (ص) كان لا يقرأ ولا يكتب ولكنه قرأ بالاستماع وبه استوعب الوحي ونقله إلى أمته وهذا دليل على دور الاستماع في فهم المسموع واستيعابه والاحتفاظ به واسترجاعه، ومما يؤكد رجحان الاستماع ،وتميزه عن غيره من مهارات الاتصال أن الله تعالى قدم السمع على الأبصار والأفئدة، حيث قال الله تعالى:<<إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا>>[1].

ومن ثم كان من الحتم الاهتمام بالمسموع ، واعمل على ضبطه وتجويده حتى تصل به إلى صيغة مقبولة مرضي عنها من الكافة ،كما لأن الأساس في اكتساب اللغة يكون عن طريق الأداء النطقي الفعلي لأن المنطوق أوفى نصيبا في تشكيل اللغة وبنائها ،والكلمة المنطوقة مردودها في ساحة الجماهير العريضة ومسؤوليتها في التثقيف اللغوي ،لذلك فإن الإذاعة تعتبر القدوة في اكتساب اللغة العربية الفصحى المعاصرة وبخاصة أن الكلام المنطوق(وهو سلاحها الأول والأخير) يمثل بداية الشوط إلى اكتساب اللغة وصقلها وتعميقها وذلك بتقريب الشقة بين الفصحى والعامية حتى نصل بالتدريج إلى التحام الصورتين وجعلهما لسانا واحدا مشتركا يتجسد في الفصحى المعاصرة التي يشيع استحدامها في الإذاعة المسموعة وهي فصحى متأثرة بالحضارة المعاصرة على وجه الخصوص ،بل هي مستودع المعارف والعلوم والفنون والآداب،تأخذ

[1]/الإسراء الآية 36.

من الفصحى التراثية نظامها اللغوي نحوا صرفا وإعرابا ، لكنها تتجاوزها وتزيد عليها في معجمها اللغوي وفي نظامها الصوتي

وفي بنيتها التركيبية وحقولها الدلالية وهي المستوى المستخدم في نشرات الأخبارو البرامج السياسية والتعليقات والنصوص الثقافية والعلمية والأدبية .

كما أن العامية المستخدمة في الإذاعة ليست عامية واحدة بل هي متعددة.

أولها :عامية المثقفين وهي عامية متأثرة بالفصحى والحضارة المعاصرة تحررت من الإعراب وبعض مظاهر النطق الصحيح للأصوات وهي شائعة في البرامج الحوارية الجادة والتي تستضيف من هم على قدر من الثقافة والمعرفة.

ثانيها :عامية المتنورين التي تهبط في المستوى لتصبح لغة الحوارات الخفيفة التي تلمس موضوعات اجتماعية، فنية و رياضية، فهي لغة عامة المواطنين يستخدمونها في أمور الحياة اليومية .

ثالثها :عامية المواطنين وهي عامية قاع المجتمع.

وعلنا لعموم فإن وسائل الإعلام المسموعة تعد من الوسائط المهمة التي تقتحم حياة الناس وتؤثر فيهم بصورة تفوق تأثير وسائل الإعلام المقروءة لماذا ؟لأن الأمية لا تقف حاجزا أمام الاستماع ولذلك تصبح اللغة التي تقدم بها البرامج في هذه الوسائل ذات تأثير مهم في إكساب عادات لغوية وأساليب وعبارات تحتذى لتؤدي في آخر الأمر إلى إكساب ما يشبه السليقة الصناعية لدى المستمعين .

ومن هنا نرى أن وسائل الإعلام تعمل على ترقية استعمال أساليب عربية جديدة وفي نياتها توسيع اللغة المسموعة في الحياة اليومية إلى جانب الاستعمالات المعاصرة من خلال :

- نشرها للعديد من المصطلحات والتعابير والأساليب التي تزيد من ثراء اللغة العربية وبالتالي إغناء قاموسنا اللغوي العربي ،وكذا المصطلحات العلمية والتقنية .

- نشرها للكلمات والعبارات البسيطة التي يسهل فهمها من قبل القراء المتنوعي الثقافة والمتعدديالمستويات .
- زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق المفردات وفي التقريب بين اللهجات .
- إحلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة .

-يمكنها خدمة اللغة العربية بالأنباء والحصص الترفيهية والعلمية والرياضية .

كما يمكنها أن تكون بمثابة الدرس التطبيقي في التعامل مع اللغة العربية توظيفا ونطقا وإبداعا وإحياء أو تجديدا.

ونخلص من كل هذا إلى أن الإعلام سلاح ذو حدين ،فإن كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء أصبح مدرسة لتعليم اللغة العربية ونشرها ،أما إذا تردى إلى مستوى الاستهانة باللغة العربية فإن ذلك يهدم اللغة.

ومن هنا وجب وضع حد لما تعانيه اللغة العربية سواء في الساحة الإعلامية أو في الميادين الأخرى وذلك ب :

- الاهتمام بفن الإلقاء والقدرة على النطق السليم للغة العربية والتعامل الصحيح مع ألفاظها و حروفها بهدف ترسيخ هده العادة لدى الجماهير و لاسيما الأطفال.
- إيجاد منصب المراقب (المدقق) اللغوي الذي يعمل على علاج الأخطاء وتهذيب الاستعمالات اليومية للغة الإعلام في قوالب صحيحة وبسيطة .
- دراسة مختلف خصائص ومميزات اللغة المنطوقة .
- ضرورة التزام اللغة العربية الفصيحة لغة للأداء الإعلامي مع مراعاة المستوى الثقافي والفكري للمتلقي .

- تشجيع الصحافة الرياضية التي تحتضن جمهورا لا يستهان به وجعلها وسيلة لترقية اللغة العربية.

وفي الختام أقول :لابد أن تتضافر الجهود وتتولد القناعة لدى المسؤولين الرسميين بجعل اللغة العربية لغة البحث العلمي والاقتصاد والتجارة والإعلام وتفعيل دور المجامع اللغوية لتوحيد أعمالها .

وأخيرا آمل أن أكون قد وفقت بعون الله تعالى في البحث الذي قدمته .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم:

1. المعاجم :

1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مكرم،لسان العرب المحيط ،دار لسان العرب بيروت، لبنان، (د ط)،1987.

2- ابن منظور،لسان العرب،تقديم عبد اللّه عزت العلا يلي،إعداد وتصنيف:يوسف خياط،دار لسان العرب، بيروت،(د ط)،(د ت).

3- إبراهيم السامرائي،المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام،مكتبة لبنان،ناشرون،ب يروت، لبنان،(ط1)،1999.

4- الوسيط،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة،(ط2)،1985،ج1.

2. الكتب والمراجع:

1- أحمد بن محمد الضبيب،اللغة العربية في عصر العولمة،مكتبة العبيكان، الرياض،ط1،2001.

2- أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية(أهميتها،مصادرها،وسائل تنميتها)،عالم المعرفة، الكويت، (د ط)،1996.

3- أحمد محمد المعتوق،نظرية اللغة الثالثة دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى،المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء،المغرب،ط1،2005.

4- أحمد مختار عمر،أخطاء اللغة العربية عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب القاهرة،ط1،1991،ط2،1993.

5- أحمد مختار عمر،أنا واللغة والمجتمع،عالم الكتب،القاهرة،ط1،2002.

6- ابراهيم إمام ،الإعلام الإذاعي والتلفزيوني،دار الفكر العربي ،القاهرة،ط1،1997.

7- ابن جني ،الخصائص،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر،ط3،1986.

8- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر،البيان والتبيين،تح:عبد السلام محمد هارون،القاهرة،ط3،1968،مكتبة اليازجي، ج2.
9- حنان عمايرة اسماعيل،التراكيب الإعلامية في العربية،دار سائل،الأردن ،ط1،2006.
10- خالد الزاوي،اللغة العربية ،مؤسسة حورس،مؤسسة طيبة، الإسكندرية ،القاهرة،(د ط)،(د ت).
11- سامي الشريف،وأيمن منصور ندا،اللغة الإعلامية ،المفاهيم،الأسس،التطبيقات،(د ط) 2004.
12- سمير محمد حسين،الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام،عالم الكتب ،القاهرة،ط3،1996.
13- صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دارهومة،الجزائر،(د ط)،(د ت).
14- صالح بلعيد،الفصحى وعامياتها،لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب،المجلس الأعلى للغة العربية ،أعمال الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة لثقافة العربية يومي 4،5يونيو2007بنزل الأوراسي ،منشورات المجلس 2008،الفصحى المعاصرة:طعنة أم ضرورة؟.
15- صالح بلعيد،اللغة العربية، دارهومة،الجزائر،(د ط)،(د ت).
16- عباس السوسوة،العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،(د ط)،(د ت).
17- عبد العزيز شرف ،وسائل الإعلام لغة الحضارة،مؤسسة مختار،القاهرة،(د ط)، (د ت).
18- عبد العلي الودغيري،اللغة العربية في مراحل الضعف والتبعية ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط1،2013.

19- فاروق أبو زيد،فن الخبر الصحفي عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة،ط2000،4.
20- فرنسيس بال ،ترجمة :عادل بواري ،مدخل إلى وسائل الإعلام ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة الثقافة ،تونس ،1996.
21- كمال بشر،اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم،القاهرة،دار غريب،(د ط)،1999.
22- لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي ،ترجمة محمد يحياتن،دار القصبة للنشر،الجزائر،(د ط)،(د ت).
23- محمد محمد داود ،الدلالة والحركة ،دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة،دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة،(د ط)،(د ت).
24- محمد عبد الحميد،دراسات الجمهور في بحوث الإعلام،عالم الكتاب ،مصر،ط1993،1.
25- محمد المنجي الصّيّادي،التعريب وتنسيقه في الوطن العربي،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط4.
26- محمد منير حجاب ،أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،ط2006،3.
27- محمود أدهم ،فن الخبر،دار الفكرالعربي،ط1،(د ت).
28- محمود فهمي، الصورة والصوت،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،ط2،(د ت).
29- محمود فهمي حجازي ،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع،عبده غريب ،(د ط)،(د ت).
30- مروان كجك،الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون ،دار طيبة الرياض،ط1999،2.
31- نذير محمد مكتبي ،الفصحى في مواجهة التحديات،دار البشائر الإسلامية،بيروت،لبنان ،ط1991،1.

32- نعيم الطاهر،عبد الجابر تيم ،وسائل الاتصال السياحي،عمان،دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع،ط1،(د ت).

33- يوسف يخلف،المحرر الإعلامي ،المعرفة من أجل إعلام وتوجيه الشباب،مؤلفات الجمعية الوطنية للإعلام والاتصال الشباني،(د ط)،(د ت).

3. الرسائل:

1- بوبكر خدم اللّه وآخرون، الكفاءات اللغوية في الإعلام المسموع . إذاعة الجزائر من الوادي أنموذجا . مذكرة تخرج معدة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها،المركز الجامعي بالوادي ،2011\2012 .

2- حياة بوزنة،غزالة سليماني، الاقتراض اللغوي في لغة الإعلام العربي . دراسة في القناة الجزائرية الثالثة أنموذجا، مذكرة تخرج معدة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها،المركز الجامعي بالوادي ،2011\2012 .

3- رحمون حكيم،مستويات اللغة العربية . بين الواقع والبديل . مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،2011.

4- صليحة خلوفي،الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية . نماذج من (الإذاعةَ ،التلفزة ،الصحافة المكتوبة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،2011.

5- مريم بوتة،مريم بن عمر، الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الإعلام المسموع والمكتوب(إذاعة سوف ،الشروق اليومي ،الخبر ،النصر) أنموذجا، مذكرة تخرج معدة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها،المركز الجامعي بالوادي ،2004\2005 .

6- نعيمة حمو،العدول النحوي في لغة الصحافة . جريدة الشروق اليومي نموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،2011.

7- يمينة سيتواح،التداخل اللغوي في اللغة العربية،أثر الفرنسية على الصحافة الجزائرية ،رسالة ماجستير،قسم الترجمة ،الجزائر،1996.

4. المجلات :

1- إبراهيم مراد،في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية و التلفزيونية العربية،مجلة الممارسات اللغوية العدد2 ،2011،جامعة ميلود معمري تيزوزو،مخبر الممارسات اللغوية.

2- بشير ابرير،بلاغة الصورة و فاعلية التأثير في الخطاب الاشهاري،محاضرات الملتقى الثاني والنص الأدبي،بسكرة،15 . 16 أفريل.

3- سعيد إسماعيل على،التعليم والإعلام،في مجلة الفكر ،العدد1و2،مجلد 24،سبتمبر،أكتوبر،ديسمبر1995م.

4- عبد الرحمان الحاج صالح،اللغة العربية بين المشافهة والتحرير،مجلة مجمع العربية بالقاهرة ،ج1990،22.

5- محمد نجيب التلاوي،مسألة حضور الفصحى في وسائل الإعلام،مجلة إيجاد الدول العربية ،عدد2000،2.

6- واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج،1433هـ/2012م،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ،الكويت.

5-مواقع الأنترنات :

1- عبد الرحمان الحاج صالح،تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها، www .arabicodemy .orgفي يوم الأربعاء 2008/05/21على الساعة 15:32

2- مصطفى أحمد
http://www.kanaker.com/fainal/arabic02/03/htm،كناكر
نشرت في 3أغسطس2010 بواسطة masscommunication
3-. www.hebaabdalgader.blog spot.com/p/plog.page html

3- الموقع
Ahref:http.//wwwthemewalphabet.com/details.php?i
d:&&mid:21taget:blank>>